Print

# الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

سلسلة إحصاءات الطفل (رقم 6)

## أطفال فلسطين– قضايا وإحصاءات

## التقرير السنوي – 2003

حزيران/يونيو، 2003

© ربيع ثاني، 1424 هـ - حزيران، 2003
**جميع الحقوق محفوظة.**

**في حالة الاقتباس يرجى الإشارة إلى المطبوعة كالتالي:**

**الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2003.** *سلسلة احصاءات الطفل( رقم 6). أطفال فلسطين- قضايا وإحصاءات- 2003.* رام الله – فلسطين.

جميع المراسلات توجه إلى دائرة النشر والتوثيق/ قسم خدمات الجمهور على العنوان التالي:
**الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني**
**ص.ب 1647**، رام الله-**فلسطين**

هاتف: 2406340 (970/972) فاكس: 2406343 (970/972)
بريد إلكتروني: diwan@pcbs.pna.org صفحة الكترونيه: http://www.pcbs.org

## تقديـــــم

اعــتمد الجهـــاز المركزي للاحصاء الفلسطيني مبدأ التدرج ضمن الاولويات الفلسطينية في المرحلة الراهنة كأساس في الــتقدم نحـــو بـــناء نظـــام الاحصاءات الرسمية الفلسطينية والذي يستند الى احتياجات المجتمع ويتوافق مع التوصيات الدولية، حيث أنجز العديد من الانشطة الاحصائية وخاصة تلك القائمة على اساس توفير البيانات الاحصائية والمعلومات اللازمة في مجال مراقبة الاداء وتطوير وضع الطفولة الفلسطينية، وذلك تمشيا مع وثيقة حقوق الطفل الدولية (CRC) التي اقرتها الجمعية العامة للامم المتحدة، والخطة الوطنية للطفل الفلسطيني.

إن المـــبدأ الأساســـي لحقـــوق الطفل هو أن على المجتمع واجب سد الحاجات الأساسية للأطفال وتقديم المساعدة لتنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته. وتشكل اتفاقية حقوق الطفل إطاراً دولياً متفقاً عليه لتوفير أدنى المستويات الضرورية لضـــمان الـــرفاه الذي يستحقه كل طفل، وفي هذا الاطار يأتي الجهد الذي يبذله الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني لتوفـــير سلســـلة زمنـــية متواصـــلة تتيح المجال لدراسة التوجهات العامة حول واقع الطفولة في فلسطين، بهدف رسم السياسات ووضع الخطط والبرامج وتقويمها.

يحـــتل هـــذا التقرير أهمية خاصة، حيث يتناول واقع الطفل الفلسطيني قبل وخلال الانتفاضة، فالطفل الفلسطيني يعيش مـــرحلة صـــعبة فـــي ظل الاحتلال الاسرائيلي، حيث شهد المجتمع الفلسطيني مرحلة جديدة وتصعيدا غير مسبوق في الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان، حيث يمكن القول ان الاطفال هم أكثر الفئات تأثرا من هكذا أحداث، وذلك لصغر ســـنهم واعـــتمادهم الكبـــير على من هم أكبر منهم سنا في جميع شؤونهم. وفي هذا التقرير سنحاول القاء الضوء على الانتهاكات التي تقوم بها سلطات الاحتلال لحقوق الطفل الفلسطيني، تلك الحقوق التي نصت عليها اتفاقية حقوق الطفل، وســـيتم التركيز في هذا التقرير على مجموعة مختارة من المؤشرات الاساسية تتناول واقع الطفل الفلسطيني في جوانب مخـــتلفة، حيـــث يتناول حق الطفل في الحياة والبقاء والنماء، وحق الطفل في اسم وجنسية منذ ولادته، وحق الطفل في التمـــتع بـــأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه، وحق الطفل في التعليم، وأن يكون التعليم الابتدائي إلزاميا ومتاحا ومجانا للجمـــيع، وحـــق الطفـــل في الراحة والتمتع بوقت الفراغ والمشاركة الكاملة مع الأطفال الآخرين في النشاطات الفنية والثقافية، وحق الأطفال الذين يواجهون ويلات الحروب في أن تعطى لهم رعاية خاصة.

يعـــتمد الـــتقرير في بياناته على المسوح التي نفذها الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، اضافة الى ما تم اشتقاقه من سجلات المؤسسات العامة والخاصة المعنية بموضوع الطفولة في فلسطين.

يـــأمل الجهـــاز المركـــزي للاحصاء الفلسطيني بأن يجد هذا التقرير طريقه في رسم الخطط ووضع السياسات واتخاذ القـــرارات المناســـبة بالنسبة لقطاع الاطفال في فلسطين، ومما لا شك فيه ان استمرار تدفق البيانات حول واقع الطفل الفلســـطيني يعتبر احد اهم اركان التغيير في هذا الواقع، وسنعمل جاهدين رغم كافة الصعوبات على ضمان استمرارية تدفق البيانات خدمة لاطفال فلسطين.

**د. حسن أبو لبده**

**رئيس الجهاز**

## قائمة المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| تقديم | |
| الفصل الأول: الحق في الحياة والبقاء | 9 |
| معدل الزيادة الطبيعية | 9 |
| التركيب العمرى والنوعى للأطفال | 10 |
| الخصوبة | 10 |
| الزواج المبكر | 10 |
| معدلات المواليد والوفيات | 11 |
| أطفال الشتات | 11 |
| الأطفال الشهداء والجرحى والمعتقلين | 12 |
| الآثار النفسية التى ظهرت على الأطفال | 15 |
| الإعتداءات الإسرائيلية | 16 |
| المراجع | 17 |
| الفصل الثاني: الحق في الرعاية الصحية | 19 |
| سوء التغذية بين الأطفال | 19 |
| وزن المولود عند الولادة | 20 |
| الرضاعة الطبيعية | 20 |
| فقر الدم | 20 |
| تلقي الفيتامينات والحديد | 21 |
| الامراض المزمنة لدى الاطفال | 21 |
| وفيات الأطفال والرضع | 21 |
| التحصين | 22 |
| اثر الإجراءات الإسرائيلية على الوضع الصحي | 23 |
| الوضع التغذوي | 23 |
| الخدمات الصحية | 23 |
| رعاية الامومة | 23 |
| التأمين الصحي | 24 |
| المراجع | 25 |
| الفصل الثالث: الحق في التعليم | 27 |
| الطلبة | 27 |
| الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال | 28 |
| الالتحاق بالتعليم الأساسي | 28 |

| | |
|---|---|
| الالتحاق بالمرحلة الثانوية | 28 |
| التسرب | 29 |
| الرسوب | 29 |
| البيئة التعليمية | 30 |
| الحاسوب والتعلم | 30 |
| المعلمون والمعلمات | 30 |
| أثر الإجراءات الإسرائيلية على الواقع التعليمي | 31 |
| المراجع | 33 |
| **الفصل الرابع: الحق في المشاركه والترفيه** | **35** |
| توفر وسائل المعرفة لدى أسرة الطفل | 35 |
| الأنشطة اليومية التي يمارسها الأطفال عادة | 35 |
| مكتبات الأطفال | 36 |
| مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون | 36 |
| استماع الأطفال للراديو | 36 |
| برامج التلفزيون الموجهة للأطفال | 37 |
| برامج الإذاعة الموجهة للأطفال | 37 |
| استخدام الأطفال للحاسوب | 37 |
| الصحف والمجلات | 37 |
| مسرحيات الاطفال | 37 |
| دور وسائل الإعلام في تغطية أحداث الانتفاضة | 38 |
| المراجع | 39 |
| **الفصل الخامس: أطفال بحاجة إلى حماية خاصة** | **41** |
| الاحداث الجانحون | 41 |
| الاطفال الايتام | 42 |
| الأطفال الفقراء | 42 |
| تشغيل الاطفال | 44 |
| المراجع | 46 |
| الملاحق | |
| **ملحق (1):** قائمة المفاهيم والمصطلحات | 47 |
| **ملحق (2):** مؤشرات مختارة | 55 |

# قائمة الأشكال البيانية والجداول

## قائمة الأشكال


| الشكل | | الصفحة |
|---|---|---|
| **الفصل الأول:** الحق في الحياة والبقاء | | |
| شكل (1–1): | توزيع السكان في الأراضي الفلسطينية حسب فئات العمر، نهاية عام 2002 | 10 |
| **الفصل الثاني:** الحق في الرعاية الصحية | | |
| شكل (2–1): | نسبة الأطفال 12–23 شهراً في الاراضي الفلسطينية الذين تم الاطلاع على بطاقاتهم وتلقوا مطاعيم محددة حسب نوع المطعوم للأعوام 1996، 2000. | 22 |
| **الفصل الثالث:** الحق في التعليم | | |
| شكل (3–1): | التوزيع النسبي للطلبة في المدارس حسب الجهة المشرفة للعام الدراسي 2002/2001. | 27 |
| شكل (3–2): | معدل الالتحاق الصافي في رياض الأطفال حسب المنطقة للأعوام الدراسية 1997/1996–2002/2001 | 28 |
| **الفصل الرابع:** الواقع الثقافي والترفيهي للطفل | | |
| شكل (4–1): | نسبة الوقت الذي يقضيه الطفل في الأنشطة اليومية حسب الجنس ونوع النشاط، أيار 1999–أيار 2000. | 36 |

## قائمة الجداول


| الجدول | | الصفحة |
|---|---|---|
| **الفصل الأول:** الحق في الحياة والبقاء | | |
| جدول (1–1) | العمر الوسيط بالسنوات عند عقد القران الأول حسب الجنس والمنطقة، 2002 | 11 |
| جدول (1–2) | التوزيع النسبي للجرحى الاطفال (اقل من 18 سنة) الذين اصيبوا حتى نهاية العام 2002 حسب المنطقة ومكان الإصابة | 13 |
| جدول (1–3) | نسبة الأفراد الذين ظهرت عليهم أعراض نفسية، 2001 | 15 |
| | | |
| **الفصل الثاني:** الحق في الرعاية الصحية | | |
| جدول (2–1) | نسبة الأطفال (6–59 شهراً) الذين يعانون بصورة متوسطة (أقل من انحرافين معياريين) من سوء التغذية حسب المنطقة والجنس 2000، 2002 | 20 |
| جدول (2–2) | الفروقات في انتشار الرضاعة الطبيعية بين الأطفال (6-59 شهراً) في الأراضي الفلسطينية حسب المنطقة 2000، 2002 | 20 |
| جدول (2–3) | نسبة الأطفال (6–59 شهراً) الذين يعانون من فقر الدم في الأراضي الفلسطينية حسب درجة فقر الدم والمنطقة والجنس، 2002 | 21 |
| **الفصل الثالث:** الحق في التعليم | | |
| جدول (3–1) | معدل الالتحاق الصافي ومعدل الالتحاق الإجمالي حسب الجنس والمرحلة للعام الدراسي، 2002/2001 | 29 |
| جدول (3–2) | نسب الرسوب والتسرب حسب المرحلة والجنس في العام الدراسي 2001/2000 | 29 |
| **الفصل الرابع:** الواقع الثقافي والترفيهي للطفل | | |
| جدول (4–1) | المسرحيات المعروضة حسب المنطقة والجمهور المستهدف، 2000–2001 | 38 |
| **الفصل الخامس:** أطفال بحاجة الى حماية خاصة | | |
| جدول (5–1) | نسبة الفقر والفقر المدقع بين الاطفال في الاراضي الفلسطينية حسب المنطقة والجنس، 1998 | 43 |
| جدول (5–2) | توزيع الاطفال (10–17 سنة) العاملون حسب الالتحاق بالمدرسة والمنطقة، 2000، 2002 | 44 |

*"أطفال اليوم هم عالم الغد، لان بقاءهم وحمايتهم ونماءهم هو الأساس الذي تقوم عليه التنمية الوطنية"*

الإعلان العالمي لحقوق الطفل

## الفصل الأول: الحق في الحياة والبقاء

**الطفل: هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه.**

*(اتفاقية حقوق الطفل–المادة رقم 1)*

يشكل الأطفال قطاعاً مهماً في المجتمع ويمثلون أهم مصادره في البناء والتنمية المجتمعية، وتعتبر مرحلة الطفولة الاكثر تعقيدا وحرجا في محطات حياة الإنسان، حيث يتم فيها تحديد وتشكيل ملامح شخصية الطفل المستقبلية. لذلك اولت العديد من الدول اهتماما بالغا في توفير العناية اللازمة للأطفال بهدف تنميتهم نمواً متكاملاً ومتوازناً في كافة عناصر النماء العقلية منها والنفسية، والاجتماعية والصحية. واما مرحلة الطفولة فتشمل كافة الأطفال الذين هم دون سن الثامنة عشرة وذلك انسجاماً مع المادة 1 من اتفاقية حقوق الطفل الدولية.

يحتل الواقع الديموغرافي للطفل الفلسطيني أهمية خاصة من الناحيتين الكمية والنوعية، فكميا يشكل الاطفال مايزيد عن نصف المجتمع، ونوعيا تشكل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها تأثيرا مباشرا على الاطفال الفلسطينيين. وفي هذا الفصل سيتم تناول اهم المؤشرات ذات الصلة بحق الاطفال في الحياة والبقاء، والذي يشمل عدد ونسبة الاطفال في المجتمع ومعدلات الزيادة الطبيعية وتركيبهم العمري والنوعي والخصوبة وحالة اللجوء اضافة الى احصاءات الاطفال الشهداء والجرحى والمعتقلين، وذلك في محاولة لإبراز الإطار الحياتي العام الذي ينشأ ضمنه الطفل الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية.

### معدل الزيادة الطبيعية

بلغ معدل الزيادة الطبيعية للسكان في الأراضي الفلسطينية عام 1997 حوالي 3.8% وانخفض هذا المعدل ليبلغ 3.5% عام 2002. ومن خلال استعراض معدل الزيادة الطبيعية خلال الفترة المذكورة يتبين أن الاتجاه العام هو لصالح الزيادة السكانية، حيث ارتفع عدد السكان في الأراضي الفلسطينية من حوالي 2.84 مليون فرد في نهاية عام 1997 إلى حوالي 3.55 مليون فرد في نهاية عام 2002، منهم 2.25 مليون فرد (63.5%) في الضفة الغربية، و1.30 مليون فرد (36.5%) في قطاع غزة.

ويقدر عدد الذكور في نهاية عام 2002 في الأراضي الفلسطينية بحوالي 1.80 مليون ذكر مقابل 1.75 مليون أنثى بنسبة جنس مقدارها 102.5 ذكر لكل مائة أنثى مقارنة بـ 1.43 مليون ذكر و1.41 مليون أنثى في نهاية عام 1997 بنسبة جنس مقدارها 101.9 ذكر لكل مائة أنثى.

يمتاز المجتمع الفلسطيني بانه مجتمع فتي، حيث قدرت نسبة الافراد الذين تقل اعمارهم عن 18 سنة في نهاية عام 2002 بحوالي 52.8% من مجموع السكان في الاراضي الفلسطينية، بواقع 1.88 مليون طفل (انظر شكل 1–1) وتشير التقديرات الى ان نسبة الاطفال من مجموع السكان سوف تتناقص عبر الزمن لتصل الى 50.4% في العام 2010.

**شكل (1–1): توزيع السكان في الأراضي الفلسطينية حسب فئات العمر، نهاية عام 2002**

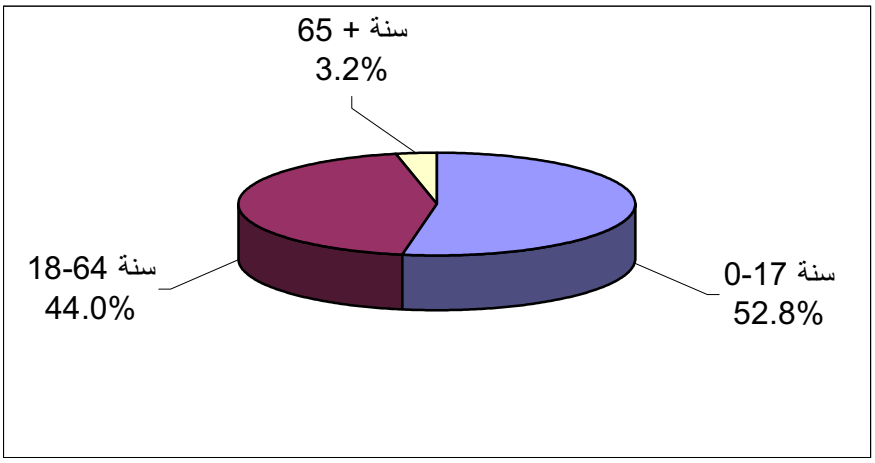


**المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1999.** السكان في الأراضي الفلسطينية، 1997-2025. رام الله–فلسطين.

## التركيب العمري والنوعي للأطفال

وبالنظر إلى توزيع الأطفال حسب الفئات العمرية، فان الأطفال في الفئة العمرية (0-4) سنوات يشكلون ما نسبته 17.9% من مجموع السكان المقيمين في الأراضي الفلسطينية نهاية عام 2002، أما الفئة العمرية (5-9) سنوات تشكل ما نسبته 15.4% من مجموع السكان، والأطفال في الفئة العمرية (10-14) سنة يشكلون ما نسبته 13.0% من مجموع السكان، وأخيراً فإن الأطفال في الفئة العمرية (15-17) سنة نسبتهم 6.5% من مجمل السكان.

تشير التقديرات السكانية للأراضي الفلسطينية في نهاية العام 2002 إلى وجود زيادة في عدد الذكور الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة عن عدد الإناث لنفس الفئة، حيث بلغ عدد الذكور 954 ألف ذكر مقابل 922 ألف أنثى، بنسبة جنس مقدارها 103.5 ذكر لكل مائة أنثى، وفي الضفة الغربية يقدر عدد الذكور الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة 584 ألف ذكر مقابل 563 ألف أنثى، بنسبة جنس مقدارها 103.7 ذكر لكل مائة أنثى، أما في قطاع غزة فيقدر عددهم بـ 370 ألف ذكر مقابل 359 ألف أنثى، بنسبة جنس مقدارها 103.1 ذكر لكل مائة أنثى.

## الخصوبة

تشير نتائج المسح الصحي لعام 2000 إلى أن معدل الخصوبة الكلية في الأراضي الفلسطينية بلغ 5.9 مولود لكل امرأة في سن الإنجاب مع وجود فرق واضح بين الضفة الغربية (5.5) مولود لكل امرأة، وقطاع غزة (6.8) مولود لكل امرأة. كما انخفضت نسبة مساهمة الإناث في الفئة العمرية (15-19 سنة) من معدل الخصوبة الكلي من 9.4% عام 1995 إلى 6.5% عام 1999 في الأراضي الفلسطينية.

## الزواج المبكر

تشير بيانات الزواج والطلاق في الأراضي الفلسطينية للفترة 1997-2002 إلى شيوع الزواج المبكر وخاصة بين الإناث، ويبين الجدول التالي أن العمر الوسيط عند عقد القران الأول في العام 2002 بلغ حوالي 19.0 سنة للإناث و24.2 سنة للذكور في الأراضي الفلسطينية، وحيث أن هذه الظاهرة لها من المدلولات الاجتماعية وتأثيرات مباشرة على حق البقاء والنماء للأطفال فالأرقام المدرجة تشير وبوضوح إلى مدى الحاجة للجهود في تحسين وضع هذا المؤشر.

جدول (1–1): العمر الوسيط بالسنوات عند عقد القران الأول حسب الجنس والمنطقة، 2002

| الجنس | المنطقة | | |
|---|---|---|---|
| | الأراضي الفلسطينية | الضفة الغربية | قطاع غزة |
| ذكور | 24.2 | 24.6 | 23.7 |
| إناث | 19.0 | 19.1 | 18.9 |

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2003 . قاعدة بيانات الزواج والطلاق في الأراضي الفلسطينية. رام الله–فلسطين.

## معدلات المواليد والوفيات

تشير تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إلى أن هناك انخفاضا مستمرا في معدل المواليد الخام خلال الأعوام 1997–2002، إذ قدر معدل المواليد الخام بـــ 42.7 مولود لكل ألف من السكان عام 1997، وانخفض إلى 39.6 مولود لكل ألف من السكان في عام 2002. من جهة أخرى انخفض معدل الوفيات الخام عام 1997 من 4.8 حالة وفاة لكل ألف من السكان إلى 4.2 حالة وفاة لكل ألف من السكان في الأراضي الفلسطينية عام 2002.

## أطفال الشتات

**تتخذ الدول الأطراف في هذه الاتفاقية التدابير الملائمة لتكفل للطفل الذي يسعى للحصول على مركز لاجئ، أو الذي يعتبر لاجئاً وفقاً للقوانين والإجراءات الدولية أو المحلية المعمول بها، سواء صحبه أو لم يصحبه والداه أو أي شخص آخر، تلقي الحماية والمساعدة الإنسانية المناسبتين في التمتع بالحقوق المنطبقة الموضحة في هذه الاتفاقية وفي غيرها من الصكوك الدولية الإنسانية أو المتعلقة بحقوق الإنسان التي تكون الدول المذكورة أطرافاً فيها.** *(اتفاقية حقوق الطفل–المادة رقم 22)*

بلغت نسبة الأطفال اللاجئين دون الثامنة عشرة من مجمل الأطفال المقيمين في الأراضي الفلسطينية لعام 1997 من واقع بيانات التعداد العام 41.8% وتتوزع نسبة الأطفال اللاجئين في الأراضي الفلسطينية البالغة 42.4% للعـــام 2000 عـــلى الضفة الغربية بواقع 39.0% و61.0% في قطاع غزة، في حين بلغت هذه النسبة لعام 2002 في الأراضي الفلسطينية من واقع بيانات مسح القوى العاملة 43.5%.

وأما عدد اللاجئين المسجلين في مناطق عمل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأردن، ولبنان، وسوريا، والضفة الغربية وقطاع غزة) فقد بلغ في منتصف عام 2002 حوالي 3.97 مليون فلسطيني وذلك حسب إحصاءات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين. وقد أظهرت نتائج دراسات الأوضاع المعيشية التي نفذت حول الفلسطينيين في الشتات في سنوات مختلفة، أنها تجمعات فتية، حيث بلغت نسبة الأفراد دون سن الخامسة عشرة 42.6% في الأردن عام 1996، و36.5% في سوريا عام 2001، و36.4% في لبنان عام 2000، و39.7% في العراق عام 1989، شأنها في ذلك كباقي المجتمعات النامية. وبلغت نسبة الجنس للأطفال دون سن الخامسة عشرة في كل من سوريا ولبنان حوالي 104.5، 109.6 ذكور لكل مائة أنثى على التوالي. أما بالنسبة لمعدلات وفيات الرضع في تلك التجمعات فقد بلغ هذا المعدل في الأردن 24.9 حالة وفاة لكل ألف مولود حي للفترة (1994–1998) وفي سوريا 23.5 حالة وفاة لكل ألف مولود حي للفترة (1996–2000)، وفي لبنان 38.0 حالة وفاة لكل ألف مولود حي وذلك للعام 2000.

## الأطفال الشهداء والجرحى والمعتقلين

| | |
|---|---|
| 1. تعترف الدول الأطراف بأن لكل طفل حقاً أصيلا في الحياة | (اتفاقية حقوق الطفل–المادة6. 1) |
| 2. تكفل الدول الأطراف إلى أقصى حد ممكن بقاء الطفل ونموه | (اتفاقية حقوق الطفل–المادة 6. 2) |

يتصدر الحق في الحياة لائحة حقوق الطفل والذي يتوقع من الحكومات توفير أقصى الإمكانيات لحمايته وتحقيقه بما في ذلك أثناء الحروب والنزاعات، ولكن المعلومات والأرقام المتوفرة تشير إلى أن إسرائيل تتجاهل حق الطفل الفلسطيني في الحياة وخاصة خلال السنوات الثلاث الأخيرة (سنوات الانتفاضة الحالية) ليس فقط في عدم حماية هذا الحق وانما أيضا إلى انتهاكه المتمثل بالقتل والجرح وغيرها من تهديد مباشر لحق الطفل الفلسطيني في الحياة والذي كفلته له كافة المواثيق والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان.

فمنذ اندلاع انتفاضة الأقصى في 2000/9/28 وقوات الاحتلال الإسرائيلي تستخدم كافة أنواع الأسلحة غير المتوازنة وفي ظروف غير مبررة ضد الفلسطينيين مما تسبب في وقوع عدد كبير من الشهداء والجرحى بينهم مئات الشهداء وآلاف الجرحى من الأطفال.

بلغ عدد الشهداء منذ بداية انتفاضة الأقصى وحتى 2003/3/2 ما مجموعه 2,304 شهداء منهم 450 شهيدا من الأطفال اقل من 18 سنة أي ما نسبته 19.5% من مجموع الشهداء الفلسطينيين، موزعين بواقع 224 شهيدا في الضفة الغربية و225 شهيدا في قطاع غزة وشهيد واحد في الأراضي المحتلة عام 1948[1]، في حين كانت نسبة الشهيدات الإناث 11% من إجمالي الشهداء الأطفال، ويتركز العدد الأكبر من الأطفال الشهداء في الفئة العمرية (15-17 سنة)، حيث بلغ عددهم 236 شهيدا، في حين بلغ عدد الأطفال الشهداء في الفئة العمرية (12-14 سنة) 92 شهيدا، أما الفئة العمرية (اقل من 12 سنة) فبلغ عددهم 122 شهيدا في الأراضي الفلسطينية.

وفي مقارنة لعدد الأطفال الشهداء خلال الانتفاضة الحالية والتي مضى عليها حوالي العامين ونصف يلاحظ بوضوح ارتفاعه مقابل عدد الشهداء من الأطفال طوال سنوات الانتفاضة الأولى التي اندلعت في العام 1987 واستمرت ستة أعوام، والتي بلغ عدد الشهداء الأطفال فيها 276 شهيدا[2]، مما يدلل على شدة الانتهاكات الإسرائيلية وتصاعدها.

أما الجرحى الذين أصيبوا خلال انتفاضة الأقصى وحتى 2003/1/4 كما تشير وزارة الصحة الفلسطينية، فقد بلغ عددهم ما مجموعه 33,152 جريحا، منهم 22,758 جريحا في الضفة الغربية و10,394 جريحا في قطاع غزة، إضافة إلى 8,435 جريحا تلقوا علاجا ميدانيا. ويشير مركز المعلومات في وزارة الصحة الفلسطينية في دراسة خاصة بمناسبة مرور عامين على انتفاضة الأقصى إلى أن 37.6% من الجرحى هم من الأطفال، في حين أشارت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إلى انه حوالي 25.5% من الجرحى الفلسطينيين بما فيهم الأطفال كانت أداة إصابتهم بالرصاص الحي.

---

[1] **المصدر:** الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2003. قاعدة بيانات شهداء انتفاضة الأقصى، بيانات غير منشورة

**ملاحظة:** البيانات عرضه للتغيير نتيجة الأبحاث الجارية وهي تعكس الحالات الموثقة فقط، علما بأنه من المتوقع أن تكون القوات الإسرائيلية قد أخفت جثث شهداء إضافيين وخصوصا في مخيم جنين ومدينة نابلس.

[2] **المصدر:** مؤسسة رعاية اسر الشهداء والأسرى، 2001.

كانت النسبة الأعلى من إصابات الأطفال الجرحى حسب مكان الاصابة في أنحاء الجسم حيث بلغت 33.9% من مجموع إصابات الأطفال، في حين بلغت نسبة الإصابات في الرأس والرقبة 31.4% وفي الصدر 23.5% من مجموع إصابات الأطفال، حيث تشير هذه النسب إلى الإصابة بقصد الموت من قبل الجيش الإسرائيلي (انظر جدول 1–2).

**جدول (1–2): التوزيع النسبي للجرحى الأطفال (اقل من 18 سنة) الذين أصيبوا حتى نهاية العام 2002 حسب المنطقة ومكان الإصابة**

| مكان الإصابة | المنطقة | | الإجمالي |
|---|---|---|---|
| | الضفة الغربية | قطاع غزة | |
| الرأس والرقبة | 13.6 | 17.8 | 31.4 |
| الصدر | 10.7 | 12.7 | 23.5 |
| البطن والحوض | 2.6 | 2.6 | 5.2 |
| أنحاء الجسم | 17.5 | 16.4 | 33.9 |
| استنشاق الغاز | 0.7 | 0.0 | 0.7 |
| أخرى | 4.4 | 0.9 | 5.3 |
| **المجموع** | **100** | **100** | **100** |

وزارة الصحة الفلسطينية، 2003. الصفحة الإلكترونية: (http://www.moh3.com/arabic/update/stat.html)

**"لا يحرم أي طفل من حريته بصورة غير قانونية أو تعسفية. ويجب أن يجري اعتقال الطفل أو احتجازه أو سجنه وفقاً للقانون ولا يجوز ممارسته إلا كملجأ أخير ولأقصر فترة زمنية مناسبة"**

*(اتفاقية حقوق الطفل–المادة 37. أ)*

منذ اندلاع انتفاضة الأقصى قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي ولا زالت تقوم بحملات اعتقال عشوائية، وقد بلغت حصيلة هذه الإعتقالات حتى نهاية العام 2002 حوالي 30,000 معتقلا في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهذه الحملة وصفت أنها الأوسع منذ العام 1967، حيث قامت إسرائيل بتوزيعهم على السجون ومراكز الاعتقال المختلفة سواء تلك التي تم إنشاؤها خصيصا لهذه الحملات أو إعادة فتح مراكز كانت قد أغلقتها في أواسط التسعينات من القرن السابق.

تشير بيانات نادي الأسير الفلسطيني إلى انه ما زال حوالي 8,000 أسيرا فلسطينيا يقبع في سجون الاحتلال من الحملات المذكورة أعلاه بعد الإفراج عن الباقين الذين أقاموا فترات متفاوتة تراوحت ما بين يوم وحتى اكثر من سنة وراء القضبان.

ومن ضمن الأسرى الفلسطينيين لا يزال 300 طفل دون الثامنة عشرة رهن الاعتقال في المعتقلات الإسرائيلية، والذين يعانون من شتى صنوف التعذيب وإساءة المعاملة تحت غطاء تهديد الأمن، فمعظم الأطفال الفلسطينيين يتم اعتقالهم وتعذيبهم وإساءة معاملتهم.

في بيان صحفي للحركة العالمية للدفاع عن الأطفال/ فرع فلسطين يشير إلى أن عملية اعتقال الأطفال الفلسطينيين من قبل سلطات الاحتلال تعتبر انتهاكا صارخا لحقوقهم التي كفلتها اتفاقية حقوق الطفل، فهذه الاعتقالات غالبا ما تتم دون توجيه تهمة محددة، وتستمر عملية انتهاك حقوق الطفل لتطال ظروف الاعتقال، حيث يتم اعتقال الأطفال بعد منتصف

الليل، بحيث يتم اقتحام المنازل بطريقة تبث الخوف والرعب خاصة لدى الأطفال. أو تكون طرق الاعتقال من مواقع أخرى بصورة لا تقل في شراستها عن ذلك بما يترافق معها من ضرب واعتداء وغيرها.

لقد نصت العديد من المواثيق الدولية على تحريم التعذيب، ووضع حد لسوء المعاملة داخل السجون، ومن هذه المواثيق: "**لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو الحاطة بالكرامة**"*

ومع استمرار الاعتقالات في صفوف الأطفال الفلسطينيين خلال فترة الانتفاضة الحالية، يلاحظ تغير في التهم التي توجه للمعتقلين الأطفال، حيث في السنوات السابقة كانت لوائح الاتهام التي توجه بحق ما نسبته 95% من الأطفال هي رشق حجارة و5% من التهم هي محاولات طعن، أو الانتماء لتنظيم معين، أو إلقاء زجاجات حارقة. أما خلال السنة الأخيرة من انتفاضة الأقصى طرأ ارتفاع حاد في عدد لوائح الاتهام الموجهة بحق الأطفال والتهم الموجهة ضدهم فأصبحت تشمل إلقاء زجاجات حارقة، إلقاء وتصنيع عبوات ناسفة، التدريب على الأسلحة، إطلاق النار باتجاه أهداف إسرائيلية وعسكرية.

وارتفع عدد حالات الاعتقال الإداري بحق الأطفال خلال السنة الثانية من انتفاضة الأقصى والذي بلغ 20 حالة في نهاية العام 2002، في حين سجلت السنة الأولى من الانتفاضة حالتي اعتقال إداري فقط.

تشير الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال/ فرع فلسطين، إلى انه خلال الشهور الستة الأولى من العام 2001 تم اعتقال ما يزيد عن 300 طفل فلسطيني على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلية، وتأتي هذه الاعتقالات في سياق تصاعد موجة اعتقال الأطفال خلال السنوات الثلاث الأخيرة، ففي عام 1998 دافعت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال عن 89 طفلا تم اعتقالهم، وقد ارتفع هذا الرقم إلى 202 طفلا عام 1999، وفي نهاية العام 2000 دافعت الحركة عن 252 طفل، وهذه الأرقام تشير بوضوح إلى الاستهداف الدائم للأطفال في هذا المجال.

علاوة على ذلك كان هناك ارتفاع في عدد الأطفال المعتقلين في سن 13 و14 سنة من 9.9% من مجموع الأطفال المعتقلين في العام 1999 إلى 21.9% في عام 2000.

كما لوحظ ارتفاع الأحكام الصادرة بحق الأطفال الفلسطينيين خلال العام 2000، فمن ضمن الـ 62 حالة من الأطفال الذين تم محاكمتهم في نهاية العام 2000 تلقى 40.3% منهم أحكاما تتراوح بين 6 شهور إلى سنة، بينما في عام 1999 تلقى 19.1% من مجموع الحالات أحكاما مماثلة، وبالمقارنة مع 1998 تلقى 9% من الحالات الأحكام المذكورة.

* *(الإعلان العالمي لحقوق الإنسان– المادة 5)*

## الآثار النفسية التي ظهرت على الأطفال[3]

انعكس العنف المفرط الذي تستخدمه قوات الاحتلال ضد المدنيين على الأطفال الفلسطينيين بدرجة أساسية، وترك آثارا كبيرة على الجوانب النفسية للطفل، ومن الاضطرابات النفسية والسلوكية التي ظهرت على الأطفال بسبب ممارسة العنف ضدهم بشكل مباشر أو غير مباشر، التشتت وعدم التركيز، وضعف الذاكرة والنسيان، والحزن والاكتئاب، والحركة الزائدة والعنف تجاه الآخرين، والتمرد وعدم الطاعة، وملازمة الكبار لعدم الشعور بالأمان، والتبول اللاإرادي، والأرق أو النوم الزائد والاستيقاظ من النوم بسبب مشاهدة الكوابيس، واضطرابات هضمية، وعزوف عن الأكل. ومن الآثار التي سببها الاحتلال الإسرائيلي التغير في نوعية الألعاب التي يمارسها الأطفال، فقد أصبح الأطفال يلعبون لعبة الحرب بدل الألعاب المعتادة، وحتى رسوماتهم أصبحت تسيطر عليها صور العنف الإسرائيلي بكافة أشكاله.

وفي مسح قام به الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في العام 2001 لدراسة أثر الإجراءات الإسرائيلية على واقع الطفل والمرأة والأسرة الفلسطينية، أشارت نتائج هذا المسح إلى أن حوالي 596,000 طفل (أقل من 18 سنة) ظهرت عليهم نوبات البكاء، وحوالي 788,000 طفلاً ظهرت عليهم حالات الخوف من الوحدة، وحوالي 839,000 طفلاً ظهرت عليهم حالات الخوف من الظلام، وحوالي 172,000 طفلاً عانوا من التبول اللاإرادي (انظر جدول 1–3).

**جدول (1–3): نسبة الأفراد الذين ظهرت عليهم أعراض نفسية، 2001**

| الحالة | الفئة العمرية (5–17 سنة) % | الأفراد الذين ظهرت عليهم الآثار النفسية % |
|---|---|---|
| نوبات البكاء | 43.6 | 41.0 |
| خوف من الوحدة | 53.1 | 36.6 |
| خوف من الظلام | 55.4 | 35.8 |
| خوف من لون الدم | 41.3 | 29.0 |
| الشعور باليأس والإحباط | 33.6 | 45.2 |
| زيادة التفكير بالموت | 27.6 | 33.4 |
| نوبات غضب | 22.4 | 30.7 |

**المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001**. مسح أثر الإجراءات الإسرائيلية على واقع الطفل والمرأة والأسرة الفلسطينية، 2001. المؤتمر الصحفي للإعلان عن النتائج الأساسية. رام الله– فلسطين.

أما فيما يتعلق بالمشاكل الأدائية فقد تبين أن 49.8% من الذكور في الفئة العمرية (5-17 سنة) قد عانوا من تدهور في الأداء المدرسي، في حين بلغت هذه النسبة عند الإناث 41.9% لنفس الفئة العمرية، كما أثرت الأحداث على الأنماط السلوكية للأفراد حيث تبين أن 18.9% من الذكور قد ظهرت عليهم مظاهر العنف وبلغت هذه النسبة 12.1% للإناث، كما تبين أن 52.5% من الأطفال الذكور في الفئة العمرية (5-17 سنة) قد زاد تعلقهم بالأم أو أحد أفراد الأسرة وبلغت هذه النسبة عند الأطفال الإناث 53.8% لنفس الفئة العمرية.

[3] لمعرفة طبيعة الآثار النفسية التي ظهرت على الطفل نتيجة الإجراءات الإسرائيلية منذ بداية انتفاضة الأقصى، بشكل أكثر شمولية وموضوعية، عمل الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني على تنفيذ مسح أسري لدراسة أثر الإجراءات الإسرائيلية على واقع الطفل والمرأة والأسرة الفلسطينية، 2001.

## الاعتداءات الإسرائيلية

أظهر مسح أثر الإجراءات الإسرائيلية على واقع الطفل والمرأة والأسرة الفلسطينية 2001، أن 10% من مجمل أفراد العينة (3,393 أسرة) تعرضوا للاعتداءات الإسرائيلية بمختلف أنواعها، منهم 35% من الإناث، و65% من الذكور وشكل الأطفال ما نسبته 32% من مجمل الأشخاص الذين تعرضوا للاعتداءات.

وبينت النتائج أن 32% ممن تعرضوا للإعتداءات الإسرائيلية تعرضوا للإصابة إما برصاص حي أو معدني، أو شظية قنبلة، أو إستنشاق غاز، أو إستشهاد، منهم 45% من الإناث، وشكل الأطفال ما نسبته 55% من مجمل عدد الأشخاص الذين تعرضوا للإصابات.

كما أظهرت النتائج أيضاً أن 1.2% من الإصابات نتج عنها إعاقات دائمة و3.6% إعاقات مؤقتة، في حين أن 2.7% تركت تشوهات، وشكلت الإعاقات الدائمة بين الأطفال ما نسبته 26% من مجمل الإعاقات الدائمة، وشكلت الإعاقات المؤقتة بين الأطفال 28% من مجمل الإعاقات المؤقتة، في حين شكلت التشوهات بين الأطفال 22% من مجمل التشوهات.

وقد تبين أن 7.9% من الأسر في الأراضي الفلسطينية تعرضت مساكنهم للرصاص، و4.7% من الأسر تعرضت ممتلكاتهم للإتلاف (مزروعات، تجريف أراضي، تخريب منشآت،...)، و3.6% من الأسر تعرضت أراضيهم للمصادرة.

وأظهرت البيانات أن حوالي 56,000 فلسطينياً غيروا مكان إقامتهم نتيجة الإجراءات الإسرائيلية الحالية (ويشكلون ما نسبته 1.7% من مجمل عدد السكان المقدر في الأراضي الفلسطينية منتصف عام 2001). وشكل الأطفال ما نسبته 53% من مجمل عدد السكان الذين اضطروا لتغيير مكان الإقامة (حوالي 29,000 طفلاً وطفلة).

## المراجـــــع

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1999.** السكان في الأراضي الفلسطينية، 1997–2025. رام الله – فلسطين.
- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000.** المسح الصحي–2000، النتائج الأساسية. رام الله –فلسطين.
- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001.** التقرير السنوي: أطفال فلسطين قضايا وإحصاءات. سلسلة إحصاءات الطفل (رقم 4). رام الله– فلسطين.
- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001.** مسح أثر الإجراءات الإسرائيلية على واقع الطفل والمرأة والأسرة الفلسطينية 2001. النتائج الأساسية. رام الله – فلسطين.
- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2003.** قاعدة بيانات الزواج والطلاق في الأراضي الفلسطينية 2002 رام الله– فلسطين.
- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2003.** قاعدة بيانات شهداء انتفاضة الأقصى.
- **الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال–فرع فلسطين، 2003.** تقرير إخباري لغاية 2002/9/1.
- **الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال–فرع فلسطين، 2003.** الصفحة الإلكترونية: (http:www.dci-pal.org)
- **وزارة الصحة الفلسطينية، مركز المعلومات الوطني الفلسطيني. 2003.** الصفحة الإلكترونية: (http:www.moh3.com)
- **نادي الأسير الفلسطيني، 2003.** الصفحة الإلكترونية: (http: www.ppsmo.org)

## الفصل الثاني: الحق في الرعاية الصحية

**تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في التمتع بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه، وبحقه في مرافق علاج الأمراض وإعادة التأهيل الصحي. وتبذل الدول الأطراف قصارى جهدها لتضمن أن لا يحرم أي طفل من حقه في الحصول على خدمات الرعاية الصحية هذه.** *(اتفاقية حقوق الطفل–المادة 24–1)*

إدراكا لما يمثله الطفل من أهمية في التحضير السليم لبناء المستقبل وما يعكسه من مستوى حضاري لأي أمة، ولأن الطفل بطبيعة تكوينه في نمو وتطور مستمر مما يجعله اكثر عرضة للمؤثرات الداخلية والخارجية المحيطة به. وقد تناولت كل المواثيق الدولية والإعلانات الصادرة عن الأمم المتحدة الرعاية الصحية كحق عام لكل إنسان سواء كان طفلا أو يافعا، فاتفاقية حقوق الطفل باعتبارها دستورا عالميا لحقوق الطفل تناولت حقه في الرعاية الصحية وأكدت على عدم التمييز في كل المجالات بما فيها المجال الصحي.

يرجع الاهتمام بالوضع الصحي للأطفال الفلسطينيين إلى انهم عانوا خلال العقود الماضية، ولا زالوا يعانون، من ظروف حياتية صعبة نتيجة الاحتلال الإسرائيلي، وتأتي أهمية مراقبة حقوق الطفل في المجال الصحي لمعرفة مدى التقدم المحرز في المستوى الصحي للأطفال ورصد الثغرات التي ما زالت قائمة، من اجل ضمان مستقبل افضل لهؤلاء الأطفال، من خلال تطبيق وتنفيذ سياسات وبرامج تصب في تنمية الطفل وتطويره والنهوض بمكانته في جميع المناحي وبالذات في المجال الصحي.

وللوقوف على الوضع الصحي لأطفال فلسطين، يعرض هذا الفصل مؤشرات صحية مختارة مثل وفيات الأطفال والرضع، وأسباب الوفيات، وسوء التغذية لدى الأطفال، والتحصين وغيرها من المؤشرات ذات العلاقة، بالإضافة إلى بعض المؤشرات المرتبطة بصحة الام، واثر الإجراءات الإسرائيلية على الواقع الصحي للطفل الفلسطيني.

### سوء التغذية بين الأطفال

يعتبر الوضع التغذوي أحد المقاييس الهامة للوضع الصحي للأطفال، ويتأثر الوضع التغذوي للطفل بكمية ونوعية الغذاء الذي يتناوله الطفل وكيفية إعداده، كما انه يتأثر بمدى تعرض الطفل للإصابة المتكررة بالأمراض. فلا يزال قصر القامة المشكلة الأكثر شيوعاً بين الأطفال 6–59 شهرا، ففي الوقت الذي أظهر فيه المسح الصحي لعام 2000 أن 8.0% من الأطفال عانوا من قصر القامة، فقد بينت نتائج مسح التغذية لعام 2002 أن 9.0% من الأطفال 6–59 شهرا يعانون من قصر القامة. أما نسبة الأطفال في نفس الفئة العمرية الذين يعانون من نقص الوزن فقد بلغت 3.5% في الأراضي الفلسطينية في عام 2002، بينما كانت عام 2000 حوالي 2.6%، وفي المقابل ارتفعت نسبة الإصابة بالهزال من 1.4% عام 2000 إلى 2.5% عام 2002.

سجلت نسبة الأطفال الإناث (6–59 شهرا) اللواتي يعانين من قصر القامة ارتفاعا عن نسبة الأطفال الذكور في نفس الفئة العمرية، فقد بلغت عند الأطفال الإناث 9.5% من مجموع الإناث في الفئة العمرية (6–59 شهرا)، أما الأطفال الذكور فقد بلغت 8.5% من مجموع الذكور في نفس الفئة العمرية (انظر الجدول 2–1).

**جدول (2–1): نسبة الأطفال (6–59 شهراً) الذين يعانون بصورة متوسطة (أقل من انحرافين معياريين) من سوء التغذية حسب المنطقة والجنس 2000، 2002**

| المنطقة | الوزن مقابل العمر (نقص الوزن) | | الطول مقابل العمر (قصر القامة) | | الوزن مقابل الطول (الهزال) | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | 2000 | 2002 | 2000 | 2002 | 2000 | 2002 |
| **المنطقة** | | | | | | |
| **الأراضي الفلسطينية** | **2.6** | **3.5** | **8.0** | **9.0** | **1.4** | **2.5** |
| الضفة الغربية | 2.7 | 4.0 | 7.5 | 8.0 | 1.4 | 2.9 |
| قطاع غزة | 2.5 | 2.6 | 8.9 | 10.5 | 1.3 | 2.0 |
| **الجنس** | | | | | | |
| ذكور | 2.2 | 3.2 | 7.5 | 8.5 | 1.5 | 2.9 |
| إناث | 2.9 | 3.7 | 8.6 | 9.5 | 1.3 | 2.2 |

**المصدر**: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. المسح الصحي–2000. النتائج الأساسية. رام الله – فلسطين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2002. مسح التغذية–2002، النتائج الأساسية. رام الله – فلسطين.

## وزن المولود عند الولادة

أشارت نتائج بيانات مسح التغذية، 2002 إلى أن 9.6% من الأطفال 6-59 شهراً في الأراضي الفلسطينية بلغت أوزانهم عند الولادة أقل من 2.5 كغم بواقع 10.3% في الضفة الغربية و8.3% في قطاع غزة. وارتفعت هذه النسبة في الأراضي الفلسطينية بمقدار 11.6% عن عام 2000.

## الرضاعة الطبيعية

أظهرت نتائج مسح التغذية، 2002 أن 95.8% من الأطفال 6-59 شهراً رضعوا رضاعة طبيعية مقابل 96.3% في عام 2000، وأن متوسط فترة الرضاعة الطبيعية بلغ 12.8 شهراً في الأراضي الفلسطينية بزيادة مقدارها 13.3% عن عام 2000 (انظر جدول 2-2).

**جدول (2–2): الفروقات في انتشار الرضاعة الطبيعية بين الأطفال (6-59 شهراً) في الأراضي الفلسطينية حسب المنطقة 2000، 2002**

| المنطقة | نسبة الذين رضعوا رضاعة طبيعية | | معدل الاستمرار في الرضاعة الطبيعية | | متوسط فترة الرضاعة الطبيعية (بالأشهر) | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | 2000 | 2002 | 2000 | 2002 | 2000 | 2002 |
| **الأراضي الفلسطينية** | **96.3** | **95.8** | **68.8** | **56.4** | **11.3** | **12.8** |
| الضفة الغربية | 95.6 | 96.0 | 67.4 | 53.8 | 10.6 | 12.4 |
| قطاع غزة | 97.5 | 95.7 | 71.1 | 60.4 | 12.5 | 13.5 |

**المصدر**: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. المسح الصحي–2000. النتائج الأساسية. رام الله – فلسطين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2002. مسح التغذية–2002، النتائج الأساسية. رام الله – فلسطين.

## فقر الدم

أظهرت نتائج مسح التغذية لعام 2002، أن 38.0% من الأطفال 6–59 شهراً في الأراضي الفلسطينية يعانون من فقر الدم، حيث بلغت هذه النسبة 35.5% في الضفة الغربية و41.6% في قطاع غزة. وبلغت نسبة فقر الدم الشديد للأطفال في نفس الفئة العمرية في الأراضي الفلسطينية 0.2%، فيما بلغت نسبة فقر الدم المتوسط 15.3%، أما نسبة فقر الدم البسيط فبلغت 22.5% من الأطفال في نفس الفئة العمرية (انظر جدول 2–3)، كما أظهرت نتائج المسح أن 33.2% من النساء في سن الإنجاب (15–49 سنة) في الأراضي الفلسطينية تعاني من فقر الدم، بواقع 31.4% في الضفة الغربية و 36.4% في قطاع غزة.

**جدول (2–3): نسبة الأطفال (6–59 شهراً) الذين يعانون من فقر الدم في الأراضي الفلسطينية حسب درجة فقر الدم والمنطقة والجنس، 2002**

| المنطقة والجنس | درجة فقر الدم | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | شديد | متوسط | بسيط | |
| **المنطقة** | | | | |
| **الأراضي الفلسطينية** | **0.2** | **15.3** | **22.5** | **38.0** |
| الضفة الغربية | 0.3 | 14.2 | 21.0 | 35.5 |
| قطاع غزة | 0.0 | 17.0 | 24.6 | 41.6 |
| **الجنس** | | | | |
| ذكور | 0.2 | 16.0 | 22.1 | 38.3 |
| إناث | 0.1 | 14.5 | 22.8 | 37.4 |

**المصدر**: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2002. مسح التغذية–2002، النتائج الأساسية. رام الله – فلسطين

### تلقي الفيتامينات والحديد

ومن بيانات مسح التغذية اعلاه، أفادت البيانات بأن 48.9% من بين الأطفال 6–59 شهرا في الأراضي الفلسطينية قد تلقوا فيتامين أ/د، بواقع 63.7% في الضفة الغربية و25.9% في قطاع غزة، وان 36.1% تلقوا شراب الحديد، بواقع 33.9% في الضفة الغربية و 39.5% في قطاع غزة. في حين كانت نسبة الأطفال 6–59 شهرا في الأراضي الفلسطينية الذين تلقوا فيتامين أ/د عام 2000 حوالي 50.4% بواقع 57.9% في الضفة الغربية و37.0% في قطاع غزة.

### الأمراض المزمنة لدى الأطفال

اشارت بيانات مسح التغذية 2002 إلى أن 0.2% من بين الأطفال 6–59 شهرا في الأراضي الفلسطينية مصابون بالسكري حسب ما أفادت أمهاتهم، و0.5% منهم يعانون من أمراض القلب، و0.3% منهم مصابون بالصرع، وان 1.0% يعانون من التشوهات الخلقية والأمراض المتوارثة، فيما يعاني 1.7% منهم من الأمراض المزمنة الأخرى. في حين أن الإصابة بالأمراض المزمنة للأطفال في نفس الفئة العمرية للعام 2000 تركزت في مرض الأزمة (الربو) بنسبة 0.5%، والصرع بنسبة 0.1%، وامراض القلب بنسبة 0.2%.

### وفيات الأطفال والرضع

أظهرت البيانات أن معدل وفيات الرضع قد انخفض بين الذكور في الضفة الغربية من 21.3 حالة وفاة لكل 1000 مولود حي في العام 2000 إلى 17.8 حالة وفاة لكل 1000 مولود حي في العام 2001، فيما ارتفعت بمعدل بسيط بين الإناث حيث ارتفعت من 17.5 حالة وفاة لكل 1000 مولود حي عام 2000 إلى 17.7 حالة وفاة لكل 1000 مولود حي عام 2001.

أما في قطاع غزة، فقد ارتفع معدل وفيات الرضع بين الذكور من 32.2 حالة لكل 1000 مولود حي في العام 2000 إلى 35.2 حالة لكل 1000 مولود حي في العام 2001، بينما ارتفع معدل وفيات الرضع بين الإناث من 29.0 حالة إلى 29.3 حالة لنفس الفترة. وتفيد بيانات وزارة الصحة لعام 2001، أن أهم الأسباب المؤدية لوفيات الرضع في الأراضي الفلسطينية عام 2001 تتمثل في التشوهات الخلقية حيث بلغت 22.4% مقارنة بـ 17.0% في العام 2000.

كما شكلت أمراض الجهاز التنفسي السبب الرئيسي لوفيات الرضع في الضفة الغربية حيث بلغت 20.5% في العام 2001 في حين كانت 20.1% في العام 2000 تليها الوفيات الناجمة عن التشوهات الخلقية 17.6% في العام 2001، مقارنة بـــ 19.4% في العام 2000. في حين احتلت الولادة المبكرة ونقص الوزن المرتبة الأولى في سبب وفيات الرضع في قطاع غزة في العام 2001، حيث بلغت 29.4% مقارنة بـــ 22.9% في العام 2000، تليها التشوهات الخلقية 25.1% للعام 2001 مقارنة بـــ 15.4% في العام 2000.

## التحصين

لا تزال تدني نسبة تغطية مطعومي السل والنكاف/الحصبة/الحصبة الالمانية تلقي بظلالها على برنامج تغطية المطاعيم في الأراضي الفلسطينية، ولا يزال التباين في تغطية مطعوم السل واضحا بين الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث أشارت بيانات المسح الصحي 2000، إلى أن 100.0% من أطفال قطاع غزة الذين تقع أعمارهم في الفئة (12–23 شهرا) قد تم تحصينهم ضد السل مقابل 55.4% من أطفال الضفة الغربية، فيما كانت هذه النسب عام 1996 في الضفة الغربية وقطاع غزة 21.6% و90.5% على التوالي.

ارتفعت نسبة تغطية مطعوم الحصبة في الضفة الغربية من 28.7% عام 1996 إلى 89.1% عام 2000، وأما في قطاع غزة فارتفعت النسبة من 93.2% عام 1996 لتصل إلى 98.2% عام 2000. وفيما يخص مطعومي الشلل والثلاثي فتشير البيانات إلى الارتفاع في نسبة تغطية هذه المطاعيم في الأراضي الفلسطينية، إذ ارتفعت هـذه النسب من 95.7% و96.3% عام 1996 لتصل إلى 98.3% و98.9% عام 2000 على التوالي. أما نسبة تغطية مطعوم (الحصبة/النكاف/الحصبة الألمانية) فما زالت منخفضة حيث بلغت 74.7%، ويبدو واضحاً أن هناك تفاوتاً في تغطية المطعوم بين الذكور والإناث، حيث بلغت نسبة الأطفال الذكور الحاصلين عليه 77.7% مقابل 71.8% بين الإناث (انظر شكل 2–1).

**شكل (2–1): نسبة الأطفال 12–23 شهراً في الأراضي الفلسطينية الذين تم الاطلاع على بطاقاتهم وتلقوا مطاعيم محددة حسب نوع المطعوم للأعوام 1996، 2000**

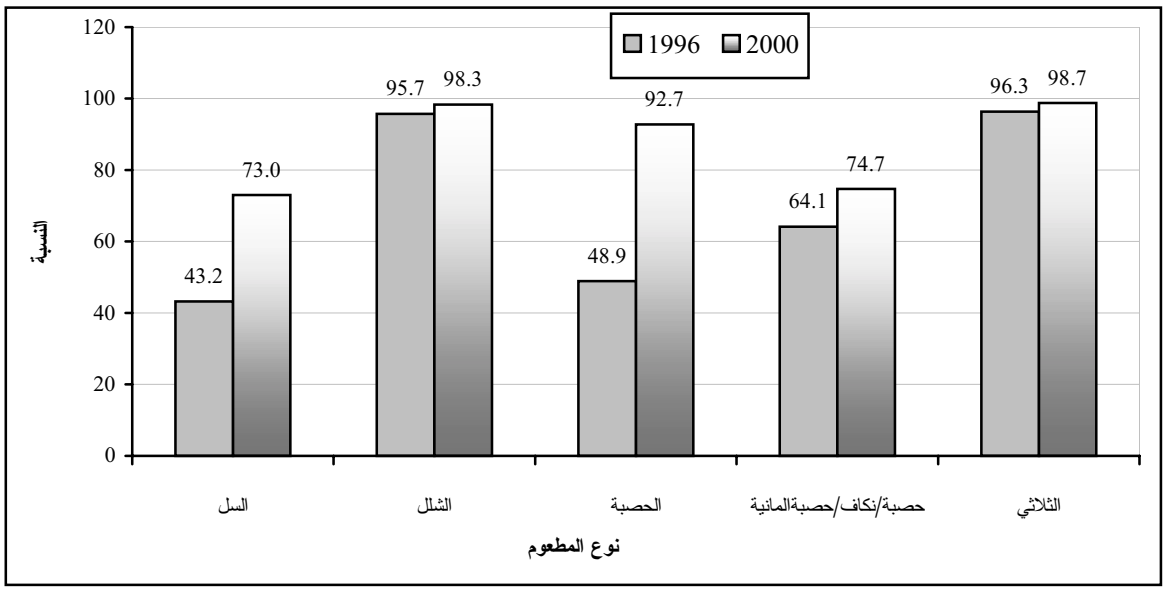


**المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000.** المسح الصحي– 2000. النتائج الأساسية. رام الله–فلسطين.

**دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية، 1997.** المسح الصحي في الضفة الغربية وقطاع غزة 1996: النتائج الأساسية. رام الله–فلسطين.

## اثر الإجراءات الإسرائيلية على الوضع الصحي

### الوضع التغذوي

تشير بيانات مسح التغذية 2002 إلى أن 63.4% من الأسر الفلسطينية (62.5% في الضفة الغربية و65.0% في قطاع غزة) واجهت صعوبة في الحصول على المواد الغذائية اللازمة خلال الانتفاضة (أي منذ 2000/09/28). إذ أفادت 86.8% من الأسر التي واجهت صعوبة في الحصول على المواد الغذائية أن سبب ذلك يعود للحصار، وأن 40.8% بسبب منع التجول، وأن 57.1% بسبب فقدان مصدر الدخل الأساسي.

وأشارت النتائج إلى أن 61.1% من الأسر في الأراضي الفلسطينية (60.4% في الضفة الغربية و62.3% في قطاع غزة) اضطرت إلى الاستدانة من أجل الحصول على المواد الغذائية، فيما لجأت 38.8% من الأسر إلى بيع مدخراتها من أجل الحصول على المواد الغذائية، بينما 26.0% من الأسر اعتمدت بشكل كلي على المساعدات الغذائية.

### الخدمات الصحية

واشارت بيانات مسح التغذية 2002 إلى أن 40.0% من الأسر واجهت صعوبات في الحصول على خدمات صحية لأطفالها (44.6% في الضفة الغربية و32.1% في قطاع غزة)، وأن الإغلاق الإسرائيلي شكل السبب الرئيس وراء ذلك (78.4%) تتوزع بواقع 92.4% في الضفة الغربية و44.5% في قطاع غزة، كما بينت النتائج أن 75.3% (72.3% في الضفة الغربية و82.7% في قطاع غزة) من هؤلاء لم يتمكنوا من الحصول على خدمات صحية لأطفالهم بسبب عدم المقدرة على دفع التكاليف، فيما لم تتمكن 44.0% من هذه الأسر من الوصول إلى الخدمات الصحية بسبب منع التجول.

### رعاية الأمومة

ارتفعت نسبة النساء الحوامل اللواتي لم يتلقين رعاية أثناء الحمل منذ بداية الإجراءات الإسرائيلية، فقد أظهرت نتائج مسح اثر الإجراءات الإسرائيلية على واقع الطفل والمرأة والأسرة الفلسطينية،2001 أن 19.6% من النساء (15-49 سنة) الحوامل في الأراضي الفلسطينية خلال فترة الأحداث الحالية لم يتلقين رعاية أثناء الحمل. في حين أشارت نتائج المسح الصحي لعام 2000، أن نسبة النساء اللواتي سبق لهن الإنجاب عام 1999 ولم يتلقين رعاية أثناء الحمل بلغت 4.4% حيث بلغت نسبة الزيادة حوالي 345% في الأحداث عنه قبل الأحداث.

وأظهرت بيانات مسح اثر الإجراءات الإسرائيلية على واقع الطفل والمرأة والأسرة الفلسطينية 2001، أن 5.2% من النساء الحوامل لم يتلقين الرعاية بسبب صعوبة الوصول لمكان تلقي الخدمة، و1.6% منهن بسبب عدم مقدرة الكادر الطبي من الوصول لمكان تقديم الخدمة بينما 35.0% منهن أفدن أن السبب يعود لعدم المقدرة على تغطية التكاليف.

وارتفعت نسبة النساء (15–49 سنة) الحوامل اللواتي لم يتلقين مطعوم التيتانوس خلال حملهن منذ بداية الإجراءات الإسرائيلية بمعدل تغير 4.2% مقارنة مع المسح الصحي لعام 2000، فقد أظهرت نتائج مسح اثر الإجراءات الإسرائيلية على واقع الطفل والمرأة والأسرة الفلسطينية 2001، أن 76.6% من النساء (15-49 سنة) الحوامل في الأراضي الفلسطينية لم يتلقين مطعوم التيتانوس خلال حملهن خلال فترة الأحداث الحالية، في المقابل أظهرت نتائج المسح الصحي لعام 2000، أن 73.5% من النساء الحوامل لم يتلقين مطعوم التيتانوس خلال فترة حملهن.

وأما عن أسباب عدم تلقي التطعيمات فقد أشارت بيانات مسح أثر الإجراءات الإسرائيلية على واقع الطفل والمرأة والأسرة الفلسطينية 2001، إلى أن 5.4% من النساء الحوامل لم يتلقين التطعيم بسبب صعوبة الوصول لمكان تلقي الخدمة، و3.0% منهن بسبب عدم مقدرة الكادر الطبي من الوصول لمكان تقديم الخدمة، بينما 6.3% منهن أفدن أن السبب يعود لعدم توفر المطعوم في مركز الخدمة، بالإضافة إلى ذلك فإن ما نسبته 0.7% من الأسر أفادوا بأن إحدى النساء الحوامل في الأسرة تعرضت للولادة المبكرة، و3.6% منهم أفادوا بأن أحد النساء الحوامل في الأسرة خلال فترة الأحداث تعرضت للإجهاض.

## التأمين الصحي

وفي مقارنة لنسبة الأفراد المؤمنين صحيا، فقد أشارت بيانات مسح التغذية 2002 إلى أن ما نسبته 74.3% من الأفراد في الأراضي الفلسطينية مؤمنون صحيا بواقع 67.9% في الضفة الغربية و83.9% في قطاع غزة، في حين كانت هذه النسبة عام 2000 من بيانات المسح الصحي 60.4%، بواقع 51.8 في الضفة الغربية و75.6% في قطاع غزة. وبالنسبة للتأمينات الأكثر استخداما عام 2002، فقد بلغت النسبة للتامين الحكومي 48.4%، و11.6% لتأمين وكالة الغوث، و9.6% للتأمين الخاص. أما في العام 2000 فقد بلغت نسبة التأمين الحكومي 46.2%، و24.5% لتأمين وكالة الغوث، و18.2% للتأمين الخاص.

## المراجـــــع

- **دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية، 1997.** المسح الصحي في الضفة الغربية وقطاع غزة 1996: النتائج الأساسية. رام الله–فلسطين.

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000.** المسح الصحي–2000، النتائج الأساسية. رام الله –فلسطين.

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001.** مسح أثر الإجراءات الإسرائيلية على الواقع الاقتصادي للأسر الفلسطينية، 2002. النتائج الأساسية. رام الله – فلسطين.

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2002.** مسح التغذية، 2002. النتائج الأساسية. رام الله – فلسطين.

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2002.** مسح أثر الإجراءات الإسرائيلية على واقع الطفل والمرأة والأسرة الفلسطينية، 2001. رام الله– فلسطين.

# الفصل الثالث: الحق في التعليم

تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في التعليم، وتحقيقاً للتنفيذ الكامل لهذا الحق تدريجياً وعلى أساس تكافؤ الفرص تقوم بوجه خاص بما يلي: أ. جعل التعليم الابتدائي إلزاميا ومتاحا مجانا للجميع. ب. تشجيع تطوير شتى أشكال التعليم الثانوي سواء العام أو المهني، وتوفيرها وإتاحتها لجميع الأطفال، واتخاذ التدابير المناسبة مثل إدخال مجانية التعليم وتقديم المساعدة المالية عند الحاجة إليها. *(اتفاقية حقوق الطفل–المادة 28)*

يقترن التعليم في جميع المواثيق الدولية بحقوق الإنسان، حيث ينظر للتعليم في جميع هذه الصكوك كحق أساسي، فالمادة 26 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948 تشير إلى أن "لكل شخص حق في التعليم" كما تشير المادة 28 من اتفاقية حقوق الطفل إلى أن "الدول الأطراف تعترف بحق الطفل في التعليم".

وعلى الرغم من الإشارة إلى التعليم في جميع الصكوك الدولية كحق في حد ذاته وكوسيلة لإشاعة احترام حقوق الإنسان، فإن حق الأطفال الفلسطينيين في التعليم يتعرض للانتهاك بشكل منهجي ومنظم بصور وأشكال شتى.

من خلال هذا البند سيتم استعراض واقع الطفل التعليمي في فلسطين، من خلال إجراء مقارنة لمؤشرات تعليمية هامة قبل وخلال الانتفاضة والتي تشمل المكونات الأساسية للعملية التعليمية وهي الطلبة، والمدارس، والمعلمون، والشعب الصفية، بالإضافة إلى إبراز الانتهاكات الإسرائيلية للحق في التعليم خلال الانتفاضة والتي بلغت ذروتها خلال العام الدراسي 2002/2001.

## الطلبة

شكل (3–1): التوزيع النسبي للطلبة في المدارس حسب الجهة المشرفة، للعام الدراسي 2002/2001

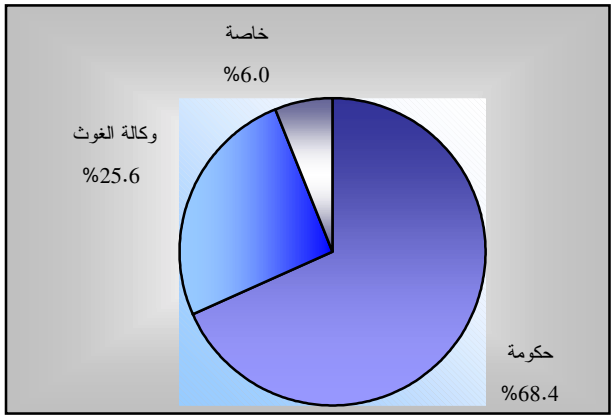


بلغ عدد الطلبة في المدارس ورياض الأطفال في الأراضي الفلسطينية في مطلع العام الدراسي 2001/ 2002 ما مجموعه 1,013,805 طالبا وطالبة، وتشكل الإناث منهم ما نسبته 49.6% وتختلف هذه النسبة باختلاف المرحلة، فبلغت نسبة الإناث في المرحلة الأساسية 49.5%، وفي المرحلة الثانوية 52.0%، أما في مرحلة رياض الأطفال فقد بلغت نسبة الإناث 47.4 % من مجموع الطلبة في هذه المرحلة.

شكل الطلبة في مرحلة التعليم الثانوي للعام الدراسي 2000/1999 ما نسبته 7.7% من مجموع الطلبة في مراحل التعليم المدرسي، في حين شكلوا 8.2% في العام الدراسي 2002/2001، وفي المرحلة الأساسية 84.1% للعام الدراسي 2000/1999 في حين شكلوا 85.2% في العام الدراسي 2002/2001. أما الطلبة في مرحلة رياض الأطفال شكلوا 8.2% و6.6% لنفس الفترة.

انخفض عدد الطلبة في رياض الأطفال من 77,402 طالبا وطالبة في العام الدراسي 2000/1999 إلى 66,506 طالبا وطالبة في العام الدراسي 2002/2001. وتشكل الإناث ما نسبته 47.4% والذكور 52.6% من مجموع طلبة رياض الأطفال في العام الدراسي 2002/2001.

### الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال

مؤسسات التعليم في مرحلة رياض الأطفال يديرها القطاع الخاص باستثناء 17 روضة أطفال تشرف عليها وزارة التربية والتعليم، إلا انه وبموجب الأنظمة المعمول بها فانه يتوجب أن تجاز جميع رياض الأطفال من وزارة التربية والتعليم.

ويلاحظ أن التحاق الذكور برياض الأطفال أعلى من التحاق الإناث، حيث أن نسبة الأطفال (4-5 سنوات) الملتحقين برياض الأطفال بلغت 24% للأطفال الإناث و 28% للأطفال الذكور. ويلاحظ أن الالتحاق الصافي بمرحلة رياض الأطفال خلال السنوات الأخيرة يتجه نحو الانخفاض، وقد يكون ذلك بسبب اثر الإجراءات الإسرائيلية خلال الانتفاضة والشعور بفقدان الأمان (انظر شكل 3–2).

**شكل (3–2): معدل الالتحاق الصافي في رياض الأطفال حسب المنطقة للأعوام الدراسية 2002/2001–1997/1996**

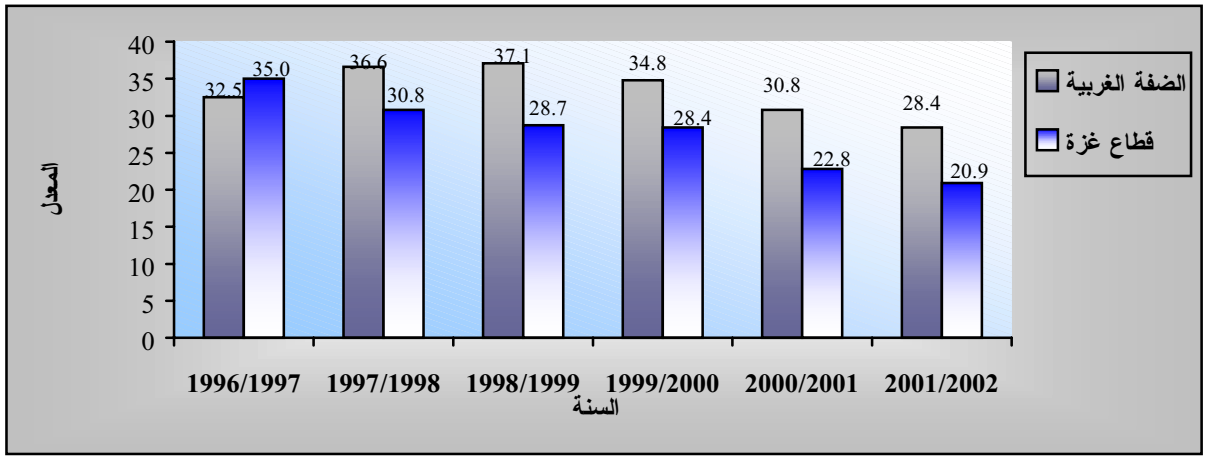


### الالتحاق بالتعليم الأساسي

تفيد الإحصائيات أن معدل الالتحاق الإجمالي للطلاب الذكور في المرحلة الأساسية انخفض من 96.0% في العام الدراسي 2000/1999 إلى 95.1% في العام الدراسي 2002/2001، كما انخفض معدل الالتحاق الإجمالي للطالبات الإناث في المرحلة الأساسية من 97.6% في العام الدراسي 2000/1999 إلى 96.6% في العام الدراسي 2001/2002.

### الالتحاق بالمرحلة الثانوية

ارتفع معدل الالتحاق الإجمالي للطلاب الذكور في المرحلة الثانوية من 54.3% في العام الدراسي 2000/1999 إلى 56.1% في العام الدراسي 2002/2001، وكذلك ارتفع معدل الالتحاق الإجمالي للطالبات الإناث في المرحلة الثانوية من 59.6% في العام الدراسي 2000/1999 إلى 64.0% في العام الدراسي 2002/2001.

**جدول (3–1): معدل الالتحاق الصافي ومعدل الالتحاق الإجمالي حسب الجنس والمرحلة للعام الدراسي، 2002/2001**

| الجنس | معدل الالتحاق الصافي | | | معدل الالتحاق الإجمالي | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | رياض أطفال | أساسية | ثانوية | رياض أطفال | أساسية | ثانوية |
| إناث | 23.5 | 91.9 | 51.6 | 28.0 | 96.6 | 64.0 |
| ذكور | 27.6 | 91.0 | 45.7 | 32.2 | 95.1 | 56.1 |

**المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2002**. قاعدة بيانات مسح التعليم للعام الدراسي 2002/2001–وزارة التربية والتعليم العالي. *(بيانات غير منشورة)*.

## التسرب

انخفضت نسب التسرب من المدارس في المرحلة الأساسية من 1.4% في العام الدراسي 2000/1999 لتصل إلى 1.2% في العام الدراسي 2001/2000، حيث انخفضت من 1.7% إلى 1.5% للطلاب الذكور، وانخفضت من 1.1 % إلى 0.9% للطالبات الإناث للفترة نفسها.

أما بخصوص نسب التسرب من المدارس في المرحلة الثانوية فقد انخفضت من 5.9% في العام الدراسي 2000/1999 إلى 4.5% في العام الدراسي 2001/2000، حيث انخفضت من 4.4% إلى 3.5% للطلاب الذكور، وانخفضت من 7.3% إلى 5.5% للطالبات الإناث للفترة نفسها.

## الرسوب

ضمن سياسة وزارة التربية والتعليم في خفض نسب الرسوب في المراحل الأساسية والثانوية، فقد انخفضت نسب الرسوب في المرحلة الأساسية للطلاب الذكور من 2.6% في العام الدراسي 2000/1999 إلى 2.2% في العام الدراسي 2001/2000، في حين انخفضت للطالبات الإناث من 2.0% إلى 1.8% للفترة نفسها.

كما انخفضت نسب الرسوب في المرحلة الثانوية من 1.6% إلى 1.4% للطلاب الذكور، وانخفضت من 1.9% إلى 0.8% للطالبات الإناث للفترة نفسها.

**جدول (3–2): نسب الرسوب والتسرب حسب المرحلة والجنس في العام الدراسي 2001/2000**

| المرحلة | نسب الرسوب | | نسب التسرب | |
|---|---|---|---|---|
| | إناث | ذكور | إناث | ذكور |
| أساسية | 1.8 | 2.2 | 0.9 | 1.5 |
| ثانوية | 0.8 | 1.4 | 5.5 | 3.5 |
| **المجموع** | **1.8** | **2.1** | **1.3** | **1.7** |

**المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2002**. قاعدة بيانات مسح التعليم للعام الدراسي 2002/2001–وزارة التربية والتعليم العالي. (بيانات غير منشورة).

## البيئة التعليمية

تتوفر خدمات المياه والكهرباء في معظم مدارس الأراضي الفلسطينية، في حين لا تتوفر خدمة التدفئة إلا لنسبة قليلة من طلبة المدارس، فهناك6.7% من طلبة المدارس الحكومية تتوفر لديهم هذه الخدمة مقابل 3.8% من طلبة مدارس وكالة الغوث الدولية، و 51.7% من طلبة المدارس الخاصة، و42.7% من أطفال رياض الأطفال وذلك للعام الدراسي 2000/1999.

إن توفر المرافق والخدمات التي سبق ذكرها يوفر بيئة اكثر ملاءمة لتعليم الطلاب، إلا أن الطلبة يحتاجون إلى الإرشاد في مجالات الحياة التعليمية والاجتماعية، وعملية التوجيه والإرشاد في هذه المجالات تحتاج إلى أخصائيين، وعلى هذا الصعيد في العام الدراسي 2002/2001 أشارت الإحصائيات إلى أن هناك 518 مرشدا اجتماعيا، منهم 280 من الإناث، مقابل 335 مرشدا اجتماعيا في العام الدراسي 2000/1999، منهم 177 من الإناث، ويتوزع المرشدين الاجتماعيين للعام الدراسي 2002/2001 بواقع 469 مرشدا في المدارس الحكومية، و5 مرشدين في مدارس وكالة الغوث الدولية، و45 مرشدا في المدارس الخاصة.

أما بخصوص الكثافة الصفية فيلاحظ أن الشعب في المرحلة الأساسية اكثر اكتظاظا في مدارس قطاع غزة منها في مدارس الضفة الغربية، فقد بلغت الكثافة الصفية في قطاع غزة 44.9 طالبا لكل شعبة، مقابل 33.2 طالبا لكل شعبة في الضفة الغربية للعام الدراسي 2002/2001، وتنطبق هذه الظاهرة على المرحلة الثانوية، حيث بلغت الكثافة الصفية في قطاع غزة 38.8 طالبا لكل شعبة وفي الضفة الغربية 27.0 طالبا لكل شعبة مما يشير إلى أن البيئة التعليمية بالنسبة لمؤشر الكثافة الصفية في قطاع غزة اكثر سوءا من الضفة الغربية.

اتسمت الشعب في مدارس وكالة الغوث الدولية بالاكتظاظ، حيث بلغت الكثافة الصفية في المرحلة الأساسية في مدارس الوكالة 45.6 طالبا لكل شعبة مقابل 36.0 طالبا لكل شعبة في المدارس الحكومية، وبلغت في المدارس الخاصة وفي المرحلة نفسها 24.4 طالبا لكل شعبة في العام الدراسي 2002/2001.

## الحاسوب والتعلم

خلال العام الدراسي2002/2001 توفر الحاسوب في 41.1% من مجموع رياض الأطفال في الأراضي الفلسطينية بواقع 40.6% في الضفة الغربية و42.3% في قطاع غزة، ويتوفر الحاسوب في 68.7% من مجموع المدارس في الأراضي الفلسطينية، بواقع 65.7% في الضفة الغربية، و78.7% في قطاع غزة، وتشير هذه المعطيات الى ارتفاع في نسبة توفر الحاسوب في المدارس بمقدار 127.5% عن العام 1996/1995 والتي كانت 30.2%.

## المعلمون والمعلمات

تشير المعطيات إلى أن 51.3% من المعلمين والمعلمات في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي لعام 2002/2001، يحملون درجة البكالوريوس، (منهم 6.0% يحملون درجة البكالوريوس ودبلوم تربية)، و38.5% يحملون درجة الدبلوم المتوسط، و2.0% يحملون درجة الماجستير فما فوق، و1.7% منهم يحملون شهادة الدراسة الثانوية العامة أو اقل، و0.4% يحملون درجة الدبلوم العالي.

وإذا ما تتبعنا معدل عدد الطلبة للمعلم الواحد بين الأعوام الدراسية 2000/1999، 2002/2001 من الملاحظ انه حصل انخفاضا وان كان طفيفا من 28.7 طالبا لكل معلم إلى 28.2 طالبا لكل معلم على التوالي.

ويتفاوت معدل عدد الطلبة لكل معلم حسب الجهة المشرفة، إذ تشير الإحصائيات إلى إن المعدلات الأعلى موجودة في مدارس وكالة الغوث الدولية، حيث بلغ معدل عدد الطلبة لكل معلم 36.9 طالبا لكل معلم، مقابل 28.1 طالبا لكل معلم في المدارس الحكومية، و16.8 طالبا في المدارس الخاصة للعام الدراسي 2002/2001.

### أثر الإجراءات الإسرائيلية على الواقع التعليمي

تشير إحصائيات وزارة التربية والتعليم العالي إلى انه استشهد 344 طالبا وطالبة منذ اندلاع انتفاضة الأقصى حتى31/ 2003/3 كانوا على مقاعد الدراسة، أما فيما يتعلق بالجرحى في صفوف الطلبة، فقد أدت قذائف وصواريخ ورصاص الاحتلال الإسرائيلي إلى جرح 2,881 طالبا وطالبة، منهم من أصيب بجروح خطيرة سببت لهم إعاقات دائمة ومنهم من فقد عينه أو رجله أو يده وبذلك فقد حرمهم الاحتلال من حقهم في التعليم والعيش بحرية وأمان، بالإضافة إلى ذلك تفيد البيانات إلى انه تم اعتقال 75 معلما و 166 طالبا.

فرضت سلطات الاحتلال الإسرائيلي حصارا مشددا على الأراضي الفلسطينية منذ اندلاع انتفاضة الأقصى، وأغلقت الطرق الرئيسة والفرعية ووضعت الحواجز العسكرية ونشرت الدبابات والآليات في محيط عدد من المدارس وفي الطرق المؤدية إليها، وبذلك فقد أدى هذا الحصار إلى تعثر العملية التعليمية، وحرمان ومنع المعلمين والطلبة من الوصول إلى مدارسهم، حيث أن النقص في الهيئات التدريسية وصل في اقله 10% وفي أكثره 90% من المعلمين الأصليين في كل مدرسة.

أغلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ اندلاع انتفاضة الأقصى 7 مدارس طبقا لأوامر عسكرية، تراوحت مدة الإغلاق بين شهر إلى شهرين وبذلك فقد حرم نحو 3 آلاف طالب وطالبة من الوصول إلى مدارسهم الرئيسة طيلة هذه المدة.

كما فرضت سلطات الاحتلال في فترات متواصلة وأخرى متفرقة نظام منع التجول في العديد من المناطق، الأمر الذي أدى إلى تعطيل الحياة التعليمية بالكامل في 850 مدرسة، كما تعرضت 197 مدرسة فلسطينية للاقتحام والقصف الإسرائيلي بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة، كما تشير الإحصائيات إلى أن هناك 275 مدرسة واقعة على خطوط التماس مع جنود الاحتلال وتتعرض لانتهاكات ومخاطر باستمرار.

أشارت نتائج مسح اثر الإجراءات الإسرائيلية على واقع الطفل والمرأة والأسرة الفلسطينية-2001، أن حوالي 126,495 طالبا وطالبة أفادوا بأن مدارسهم تعرضت للاعتداءات الإسرائيلية (سواء للقصف، أو الإغلاق من قبل الاحتلال الإسرائيلي، المداهمة، أو تحولت إلى ثكنة عسكرية أو التعرض للغاز).

كما أشارت نتائج المسح المذكور إلى انه حوالي 36% من مجموع الطلبة الملتحقين بالتعليم (5-17 سنة) أفادوا بأنه تم تقليص فترة الدوام المدرسي نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، مما يعني إن هذه الفئة من الطلبة قد خسرت جزءا من حقها الكامل في تلقي نصيبها من التعليم. وان حوالي 60% من مجموع الطلبة (5-17 سنة) الملتحقين بالتعليم اضطروا للتغيب عن المدرسة ليوم واحد على الأقل نتيجة الإجراءات الإسرائيلية الحالية، وحوالي 21,685 طالبا وطالبة اضطروا للانتقال إلى مدرسة أخرى، (2.4% من مجموع الطلبة 5-17 سنة الملتحقين في التعليم)، في حين بينت النتائج أن حوالي 4,518 طالبا وطالبة اضطروا لترك المدرسة (0.5%)، منهم 59% تركوا المدرسة بشكل مؤقت

(حوالي 2,666 طالبا وطالبة)، و22% منهم ترك المدرسة بشكل دائم (حوالي 944 طالبا وطالبة)، في حين أظهرت النتائج أن 19% من الذين تركوا المدرسة غير معروف فيما إذا سيعودون إليها أم لا (حوالي 858 طالبا وطالبة).

## المراجـــــع

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2003.** *قاعدة بيانات مسح التعليم للعامين الدراسيين 2000/1999–2002/2001*. وزارة التربية والتعليم العالي. رام الله – فلسطين. (بيانات غير منشورة).

- **وزارة التربية والتعليم، 2003.** ملخص حول الانتهاكات الإسرائيلية للتعليم الفلسطيني– للفترة 2000/9/29–2003/3/31. رام الله–فلسطين.

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001.** مسح أثر الإجراءات الإسرائيلية على واقع الطفل والمرأة والأسرة الفلسطينية 2001. النتائج الأساسية. رام الله – فلسطين.

# الفصل الرابع: الحق في المشاركة والترفيه

" تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في الراحة، ووقت الفراغ ومزاولة الألعاب وانشطة الاستجمام المناسبة لسنه والمشاركة بحرية في الحياة الثقافية وفي الفنون. *(اتفاقية حقوق الطفل–المادة 31.1 )*

"تحترم الدول الأطراف وتعزز حق الطفل في المشاركة الكاملة في الحياة الثقافية والفنية وتشجع على توفير فرص ملائمة ومتساوية للنشاط الثقافي والاستجمامي وانشطة أوقات الفراغ. *(اتفاقية حقوق الطفل–المادة 31.2 )*

تكمن أهمية ثقافة الطفل ومراقبة حقوق الطفل الثقافية والترفيهية في أن الثقافة تضم في جوانبها إحساس الأطفال بالجمال والحب والحياة، وتشكل اللبنة الأساسية لبناء شخصية الطفل، وتساهم في ترقية ذوقه، وتذوقه الجمالي والفني وتنمي مشاعر الحب والانتماء لمجتمعه ووطنه. سيتم التطرق إلى الواقع الثقافي والترفيهي الذي يعيشه الطفل الفلسطيني، من خلال إلقاء الضوء على أهم المؤشرات في ثقافة الطفل والتي تتمثل في دور الأسرة ودور المحيط الاجتماعي في ثقافة الطفل قبل وخلال الانتفاضة إن أمكن، بالإضافة إلى الأنشطة الثقافية التي يمارسها الأطفال ودور وسائل الإعلام على الطفل الفلسطيني خلال انتفاضة الأقصى.

## توفر وسائل المعرفة لدى أسرة الطفل

أظهرت نتائج مسح وسائل الإعلام–2000 أن هناك 88.7% من الأطفال (دون 18 سنة) لا تمتلك أسرهم جهاز حاســوب في العام 2000، و23.0% من الأطفال من (6-17 سنة) يستخدمون الحاسوب ويستخدمونه اكثر شيء لغرض التسلية والترفيه.

## الأنشطة اليومية التي يمارسها الأطفال عادة

أشارت نتائج مسح استخدام الوقت الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني خلال الفترة أيار 1999 إلى أيار 2000، إلى أن النشاطات الثقافية والاجتماعية، واستخدام وسائل الإعلام، والعناية الشخصية والمحافظة على الذات هي الأنشطة الأكثر شيوعا بين الأطفال (10-17 سنة). حيث أظهرت النتائج أن جميع الأطفال (10-17 سنة) يمارسون نشاط العناية الشخصية والمحافظة على الذات، يلي ذلك استخدام وسائل الإعلام بنسبة 91.5%، ممارسة النشاطات الثقافية والاجتماعية بنسبة 88.8%، ثم ممارسة أنشطة التعلم بنسبة 66.2%.

كما بينت النتائج أن هناك اختلاف ملحوظ بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث الذين يمارسون نشاط إدارة المنزل والمحافظة عليه والتسوق الخاص بالأسرة، فنسبة الأطفال الذكور الذين يمارسون هذا النشاط اقل بكثير من نسبة الأطفال الإناث (44.8% للذكور و83.1% للإناث).

وحسب هذه النتائج يقضي الطفل الفلسطيني 47.8% من وقته اليومي في تنفيذ الأنشطة المتعلقة بالعناية الشخصية والمحافظة على الذات، و19.6% من وقته في التعلم، و12.3% من وقته في ممارسة النشاطات الثقافية والاجتماعية، بينما يقضي 10.5% من وقته في استخدام وسائل الإعلام، و4.9% لأداء أنشطة إدارة المنزل.

**شكل (4–1): نسبة الوقت الذي يقضيه الطفل في الأنشطة اليومية حسب الجنس ونوع النشاط، أيار 1999 ــ أيار 2000**

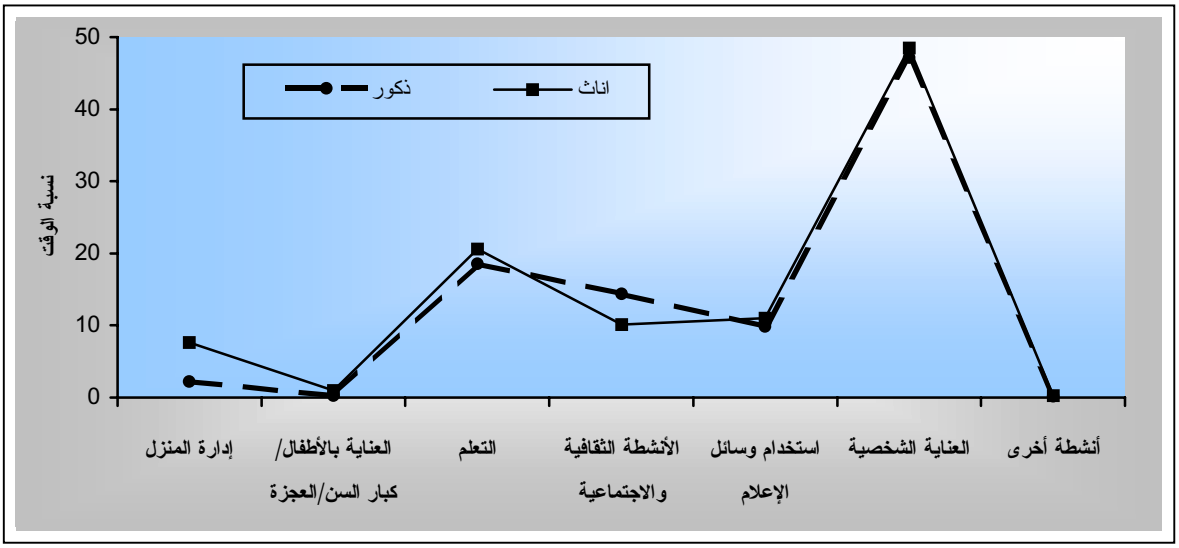


**المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.** *قاعدة بيانات مسح استخدام الوقت، أيار 1999 ــ أيار 2000.* رام الله ــ فلسطين.

كما أشارت البيانات أن 44.4% من الأطفال (10-17 سنة) في الأراضي الفلسطينية يرغبون في القيام بنشاطات ثقافية أثناء وقت فراغهم ولم يقوموا بها. والسبب الرئيس الذي منع الأطفال من القيام بالنشاطات الثقافية هو عدم توفر المنشآت الثقافية العامة، حيث بلغت نسبة الأطفال الذين أفادوا بذلك 43.8%.

### مكتبات الأطفال

بلغ عدد مكتبات الأطفال العامة في الأراضي الفلسطينية (57 مكتبة) عام 1998، بينما بلــغ عدد المكتبات عام 2002 (61 مكتبة)، موزعة بواقع 40 مكتبة في الضفة الغربية، و21 مكتبة في قطاع غزة.

### مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون

أشارت بيانات مسح الإعلام 2000 إلى أن 94.0% من الأطفال يشاهدون التلفزيون، ولا تختلف هذه النسبة كثيرا بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث، أو بين أطفال الضفة الغربية وأطفال قطاع غزة. وبخصوص معدل ساعات مشاهدة الأطفال (6–17 سنة) للتلفزيون اليومية، فقد تبين أن 49.3% من الأطفال يشاهدون التلفزيون يوميا من ساعة إلى ساعتين، و38.5% منهم يشاهدونه من ثلاث إلى أربع ساعات يوميا، بينما 12.2% من الأطفال يشاهدونه خمس ساعات فاكثر يوميا.

### استماع الأطفال للراديو

أظهرت نتائج مسح الإعلام 2000 أن 31.7% من الأطفال في الأراضي الفلسطينية يستمعون إلى الراديو، وبلغت هذه النسبة بين الأطفال الذكور 28.5% مقارنة بـــ 35.1% للأطفال الإناث. في حين انه لم يلاحظ اختلاف بين أطفال الضفة الغربية وأطفال قطاع غزة.

### برامج التلفزيون الموجهة للأطفال

بالنسبة لبرامج التلفزيون الموجهة للأطفال والتي يعرضها تلفزيون فلسطين، سواء كانت تعليمية، ثقافية، أو رسوما متحركة لا تتجاوز 5.9% من مجموع ساعات البث السنوية والبالغ عددها 3,877 ساعة بث سنويا في العام 1999.

### برامج الإذاعة الموجهة للأطفال

إن برامج الإذاعة الموجهة للأطفال والتي تبثها إذاعة صوت فلسطين، سواء كانت تعليمية، ثقافية أو ترفيهية لا تتجاوز 1.0% من مجموع ساعات البث السنوية والبالغ عددها 6,944 ساعة بث سنويا خلال العام 1999.

كما أشارت نتائج مسح الإعلام 2000 إلى أن اكثر من نصف الأطفال (54.0%) يستمعون للراديو بمعدل ساعة واحدة يوميا، و7.4% يستمعون إليه بمعدل 3 ساعات يوميا، و4.1% يستمعون إليه بمعدل 4 ساعات يوميا، و3.2% يستمعون للراديو بمعدل 5 ساعات أو اكثر يوميا.

### استخدام الأطفال للحاسوب

أفادت بيانات مسح الإعلام 2000 بأن حوالي ربع الأطفال (6-17 سنة) 23.0% يستخدمون الحاسوب، وتتفاوت هذه النسبة بين الأطفال الذكور والإناث، حيث بلغت 26.4% للذكور، و19.5% للإناث، كما بلغت نسبة الأطفال الذين يستخدمون الحاسوب 25.5% في الضفة الغربية، و18.9% في قطاع غزة.

### الصحف والمجلات

تعتبر الصحف والمجلات من أهم الوسائل الإعلامية المكتوبة، باعتبارها اكثر الوسائل المكتوبة انتشارا ووسيلة من وسائل التثقيف للأطفال. حيث أظهرت بيانات مسح الإعلام 2000 أن 21.8% فقط من الأطفال (6-17 سنة) في الأراضي الفلسطينية يقرؤون الصحف، وتتفاوت هذه النسبة بين أطفال الضفة الغربية وأطفال قطاع غزة، فقد بلغت النسبة 26.9% في الضفة الغربية و13.5% في قطاع غزة. في حين انه لم يظهر اختلاف ملحوظ بين نسبة الأطفال من كلا الجنسين وان كانت تميل لصالح الإناث.

أما بالنسبة لقراءة المجلات، فقد تبين أن 25.6% من الأطفال في الأراضي الفلسطينية يقرؤون المجلات، ولوحظ وجود اختلاف في نسبة الأطفال الذكور والإناث، فقد بلغت النسبة 21.7% للذكور و29.6% للإناث، بالإضافة إلى أن هناك اختلاف أيضا بين أطفال الضفة الغربية وأطفال قطاع غزة، حيث بلغت هذه النسبة 31.1% في الضفة الغربيـــة و 16.7% في قطاع غزة.

### مسرحيات الأطفال

انخفض عدد المسرحيات المعروضة للأطفال، حيث تبين الأرقام أن عدد المسرحيات المعروضة في الأراضي الفلسطينية والتي تستهدف الأطفال بلغت 139 مسرحية في العام 2000، بينما تم عرض 98 مسرحية فقط في العام 2001.

أما عدد النسخ المطبوعة من مجلات الأطفال في العام 2000 فبلغت حوالي 56,000 نسخة، وارتفع عددها في العام 2001 لتبلغ حوالي 138,000 نسخة.

جدول (4–1): المسرحيات المعروضة حسب المنطقة والجمهور المستهدف، 2000–2001

| المنطقة | 2000 | | | | 2001 | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المجموع | للأطفال | للكبار | للجميع | المجموع | للأطفال | للكبار | للجميع |
| **الأراضي الفلسطينية** | **256** | 139 | 102 | 15 | **196** | 98 | 88 | 10 |
| الضفة الغربية | **251** | 137 | 102 | 12 | **195** | 98 | 88 | 9 |
| قطاع غزة | **5** | 2 | - | 3 | **1** | - | - | 1 |

**المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2002**. إحصاءات الثقافة 2000–2001. رام الله –فلسطين.

## دور وسائل الإعلام في تغطية أحداث الانتفاضة

أظهرت نتائج مسح اثر الإجراءات الإسرائيلية على واقع الطفل والمرأة والأسرة الفلسطينية أن هناك تفاوت في ردود الفعل بين أفراد الأسر على ما تم مشاهدته أو سماعه أو قراءته عبر وسائل الإعلام، فقد أفادت 98.0% من اسر عينة المسح انه ظهرت على أحد أفرادها علامات الحزن، و 95.0% أفادوا بأن أحد أفرادها ظهرت عليهم علامات الغضب، و89.0% منهم أفادوا بان أحد أفرادها شعر بالإحباط، و80.0% من الأسر أفادوا بأن أحد أفرادها أحسوا برغبة الانتقام.

كما أظهرت النتائج أن 38.0% من اسر عينة المسح بأن القنوات الفضائية تعتبر المصدر الرئيس لمتابعة أحداث الانتفاضة، يليها تلفزيون فلسطين حيث أفاد 34.0% من اسر العينة بأنهم يتابعون أحداث الانتفاضة من خلال تلفزيون فلسطين.

ارتفع معدل الساعات اليومية التي يقضيها الأطفال (6-17 سنة) في مشاهدة التلفزيون، بنسبة 4.3% حيث بلغ معدل الساعات التي كان يقضيها الطفل في مشاهدة التلفزيون 2.3 ساعة يوميا قبل الأحداث مقارنة بـــ 2.4 ساعة خلال الأحداث. في حين ارتفع معدل الساعات اليومية التي يقضيها الأطفال (6-17 سنة) في الاستماع إلى الراديو بنسبة 35.7% حيث بلغ عدد الساعات التي يقضيها الطفل في الاستماع إلى الراديو قبل الأحداث حوالي 1.4 ساعة يوميا مقارنة بـــ 1.9 ساعة يوميا خلال الأحداث.

## المراجـــــع

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.** قاعدة بيانات التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 1997.

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.** قاعدة بيانات مسح وسائل الإعلام ــ 2000.

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.** قاعدة بيانات مسح استخدام الوقت، أيار 1999 ــ أيار 2000.

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001.** مسح أثر الإجراءات الإسرائيلية على واقع الطفل والمرأة والأسرة الفلسطينية، 2001. النتائج الأساسية. رام الله– فلسطين.

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2002.** إحصاءات الثقافة 2000–2001. رام الله –فلسطين.

- **دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم، 1997.** الكتاب الإحصائي التربوي السنوي، 1996/1997. رام الله– فلسطين.

- **دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم، 1998.** الكتاب الإحصائي التربوي السنوي، 1997/1998. رام الله– فلسطين.

# الفصل الخامس: أطفال بحاجة إلى حماية خاصة

**تعترف الدول الأطراف بحق الطفل يدعى أنه انتهك قانون العقوبات أو يتهم بذلك أو يثبت عليه ذلك، في أن يعامل بطريقة تتفق مع درجة إحساس الطفل بكرامته، وقدره، وتعزز احترام الطفل لما للاخرين من حقوق الإنسان والحريات الأساسية وتراعي سن الطفل واستصواب تشجيع إعادة اندماج الطفل وقيامه بدور بناء في المجتمع .** *(اتفاقية حقوق الطفل–المادة 40. 1)*

## الأحداث الجانحون

تتصف ظاهرة جنوح الأحداث بخطورة مزدوجة على المجتمع، فيصبح الأحداث طاقات معطلة لا تفيد المجتمع، بل وتسبب له ضررا مؤكدا جراء ما ينتج عن ارتكابهم مختلف أنواع الجرائم التي توقع الضرر بالأفراد والأموال، مما يعكس نفسه على المجتمع والأفراد في آن واحد.

إن جنوح الأحداث من حيث المبدأ لا يختلف كثيرا عن إجرام الكبار، فهو يعود بالضرر على كيان المجتمع وحياة أفراده، وسلامتهم وممتلكاتهم، والخطر الأكبر هو أن الحدث إذا نشأ على الجريمة واعتاد عليها يصبح من الصعب إصلاحه وهو راشد. ان فئة الاحداث تعتبر الفئة الاكثر تعرضا لشيوع العنف بينها مقارنة بالبالغين، وهذا يعود الى عوامل عدة منها صغر السن، ونقص المعرفة، وعدم التمتع بالقوة والمقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة، وغير ذلك من العوامل مما يؤدي الى زيادة احتمال وقوعهم ضحية للعنف، او سوء المعاملة او القيام فعليا باقتراف الجرائم.

بلغ عدد الأحداث الجانحين المتهمين بارتكاب أفعال إجرامية 976 حدثا عام 2001 موزعين بواقع 443 حدثا في الضفة الغربية و533 حدثا في قطاع غزة، وقد بلغت نسبة الإناث منهم 1.9%، في حين كان هذا العدد 1,404 حدثا عام 1999، منهم 730 حدثا في الضفة الغربية و674 حدثا في قطاع غزة، وقد بلغت نسبة الإناث منهم 2.5%. بينما بلغ هذا العدد 1,153 حدثا عام 1996.

يلاحظ أن النسبة الأكبر من الأحداث المتهمين تركزت في الفئة العمرية من (16–18 سنة) حيث بلغت هذه النسبة 61.8% للعام 2001، في حين كانت 55.2% عام 1999، و58.5% عام 2000.

أما المستوى التعليمي للأحداث المتهمين نجد ان غالبيتهم يتركزون في الفئة ممن أنهوا المرحلة الاعدادية حيث بلغت نسبتهم 43.8% للعام 2001 مقابل 40.2% و43.8% للعامين 1999 و2000 على التوالي، وفيما يتعلق بالتهم الموجهة للاحداث المتهمين في الاراضي الفلسطينية فقد كانت النسبة الاكبر هي تهمة الاعتداء على الغير حيث كانت 38.2%، 35.0%، 32.4% للاعوام 1999، 2000، 2001 على التوالي.

## الأطفال الأيتام

**للطفل المحروم بصفة مؤقتة أو دائمة من بيئته العائلية أو الذي لا يسمح له حفاظا على مصالحه الفضلى بالبقاء في تلك البيئة الحق في حماية ومساعدة خاصتين توفرهما الدولة.** *(اتفاقية حقوق الطفل–المادة 20)*

أشارت بيانات المسح الصحي للعام 2000 الى ان ما نسبته 4.4% من مجموع الأطفال أقل من 18 سنة يعيشون مع أحد الوالدين.

في العام 1999، قامت وزارة الشؤون الاجتماعية بمعالجة 3,817 حالة من مجموع الحالات الخاصة، وهو ما يفوق مجموع حالات الحماية الخاصة للأطفال التي تمت معالجتها خلال العامين 1998 و2000 معا.

خلال العام 2002 شكل الأطفال الذكور المقيمين في بيوت الايتام ما نسبته 57.1% من مجموع الاطفال المقيمين في بيوت الايتام، في حين كانت نسبة الاطفال الاناث المقيمات في بيوت الأيتام 42.9% من مجموع الاطفال المقيمين في بيوت الايتام.

كما يلاحظ عدم الثبات في الانخفاض أو الزيادة في عدد الأطفال المقيمين في بيوت الأيتام فقد بلغ عددهم 1,951 طفلا في عام 2000، بينما كان هذا العدد 1,505 خلال العام 2002.

## الأطفال الفقراء

**تعترف الدول الأطراف بحق كل طفل في مستوى معيشي ملائم لنموه البدني والعقلي والروحي والمعنوي والاجتماعي.** *(اتفاقية حقوق الطفل–المادة 27. 1)*

تعد ظاهرة الفقر واحدة من بين اكثر الظواهر المرضية التي يعاني منها المجتمع الفلسطيني، وقد ساهمت مجموعة من العوامل التاريخية والسياسية في افقار المجتمع الفلسطيني. كما أدت الإجراءات الإسرائيلية في ظل انتفاضة الأقصى والمتمثلة في الحصار ومنع التجول والإغلاق إلى تكريس هذه الظاهرة، وما يترتب عليها من حرمان الأطفال في حقهم في العيش والحصول على مستوى معيشي ملائم .

أشارت التقديرات إلى ارتفاع كبير في نسبة الفقر بين الأطفال الفلسطينيين منذ بداية انتفاضة الأقصى، في حين كانت المؤشرات تدل على انخفاض في نسب الفقر بين الأطفال قبل اندلاع الانتفاضة، حيث انخفضت هذه النسبة من 27% في العام 1996 إلى 24% في العام 1998، ولكن عادت للارتفاع خلال الانتفاضة إلى حوالي 66.5% في العام 2002 بواقع 57.8% في الضفة الغربية و86.1% في قطاع غزة وذلك بسبب تأثيرات وانعكاسات الإجراءات الإسرائيلية على المجتمع الفلسطيني وخاصة الأطفال.

**جدول (5–1): نسبة الفقر والفقر المدقع بين الاطفال في الاراضي الفلسطينية حسب المنطقة والجنس، 1998**

| المنطقة والجنس | الفقر | الفقر المدقع |
|---|---|---|
| الضفة الغربية | 16.1 | 9.8 |
| قطاع غزة | 37.2 | 24.6 |
| **المجموع** | **24.0** | **13.8** |
| ذكور | 23.2 | 13.2 |
| إناث | 24.9 | 14.4 |
| **كلا الجنسين** | **24.0** | **13.8** |

**المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني**، 2001. الفقر في الأراضي الفلسطينية، 1998.

أظهرت المعطيات أن معدلات الفقر بين الأطفال الإناث تفوق نظيرتها بين الاطفال الذكور، فقد بلغت معدلات الفقر بين الاطفال الاناث 24.9% في العام 1998، بينما بلغت 23.2% بين صفوف الاطفال الذكور.

شكلت نسبة الاسر التي ترأسها اناث في العام 1998 حوالي 9% من مجموع الأسر الفلسطينية، إلا انهم يشكلون 12% من الاسر الفقيرة.

بلغت نسبة الفقر بين الأطفال الذين لم يحصل أرباب أسرهم إلا على التعليم الاساسي 28% وهذه النسبة تساوي أربعة أضعاف أرباب الأسر الحاصلين على دبلوم سنتين (7%) في العام 1998.

أظهرت بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني للعام 1998 أن معدل الفقر بين أطفال الأسر الفقيرة التي تتلقى مساعدات عامة اعلى بحوالي 3 أضعاف من معدل انتشاره بين اطفال الاسر الفقيرة التي لا تتلقى مساعدات عامة، حيث يصل معدل الفقر بين اطفال الاسر التي تتلقى مساعدات (52%).

كما أظهرت المعطيات أن مخيمات اللاجئين تعاني من وجود اعلى معدلات الفقر بين الاطفال (35%) ويعتبر هذا المعدل اعلى من معدل الفقر السائد في المدن (26%) والقرى (22%) وذلك للعام 1998.

تبين من النتائج الاولية لمسح اثر الاجراءات الاسرائيلية على الاوضاع الاقتصادية للاسرة الفلسطينية منذ بداية انتفاضة الاقصى والذي نفذه الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني خلال الفترة من 3/10–2001/4/5، ان 10.7% من الاسر الفلسطينية فقدت مصدر دخلها بشكل كامل، كما اظهرت النتائج ان 49.2% من الاسر فقدت اكثر من نصف دخلها الشهري الذي كانت تحصل عليه قبل الانتفاضة. وللتكيف مع الأوضاع الاقتصادية الحالية فإن 81% من الاسر خفضت مصاريفها و35.9% من الاسر قامت بالاستدانة.

أما فيما يتعلق بنوع المساعدات التي حصلت عليها الأسر، فقد احتلت المواد الغذائية النسبة العظمى من هذه المساعدات (78.7%)، تليها المبالغ النقدية (20.5%)، وما تبقى منها (0.8%) فقد كانت على شكل تأمين صحي وملابس وادوية.

كما بينت النتائج الرئيسية لمسح اثر الاجراءات الاسرائيلية على الأوضاع الاقتصادية للأسر الفلسطينية خلال الفترة (كانون الثاني –شباط 2002) إلى أن 58.3% من الأسر أو أحد/بعض أفرادها تلقوا مساعدات منذ بداية الانتفاضة، وقد توزعت هذه النسبة بواقع 45.0% في الضفة الغربية، و86.1% في قطاع غزة. بينما أشارت النتائج إلى أن 81.2% من الأسر أكدت حاجتها للمساعدة بغض النظر عن تلقيها المساعدة أم لا، (توزعت بواقع 78.7% في الضفة الغربية، و 86.6% في قطاع غزة).

## تشغيل الأطفال

**تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في حمايته من الاستغلال الاقتصادي ومن أداء أي عمل يرجح أن يكون خطيرا أو ان يمثل إعاقة لتعليم الطفل، أو أن يكون ضارا بصحة الطفل أو بنموه البدني أو العقلي، أو الروحي، او المعنوي، أو الاجتماعي.** *(اتفاقية حقوق الطفل–المادة 32. 1)*

تستند التقديرات في هذا الفصل على نتائج مسح القوى العاملة الذي ينفذه الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني بشكل دوري، وقبل الدخول في تقدير حجم ظاهرة عمل الاطفال، تجدر الاشارة الى ان الاطفال المشاركين في القوى العاملة يشمل فقط الاطفال الذين يعملون او يبحثون عن عمل سواء كان هذا العمل لقاء اجر او بدون اجر.

انخفضت نسبة الاطفال داخل القوى العاملة في الاراضي الفلسطينية للفئة العمرية (10–14 سنة) من 1.8% في العام 2000 لتصل الى 0.6% في العام 2002.

حيث انخفضت في الضفة الغربية من 2.3% في العام 2000 الى 0.8% في العام 2002، وفي قطاع غزة انخفضت من 1.0% في العام 2000 الى 0.3% في العام 2002.

من جانب اخر انخفضت نسبة الاطفال العاملين في الاراضي الفلسطينية في الفئة العمرية (10–17 سنة) من 5.5% في العام 2000، لتصل الى 2.8% في العام 2002، حيث انخفضت في الضفة الغربية من 6.5% الى 3.4%، وفي قطاع غزة من 3.8% الى 1.8% للفترة نفسها.

غالبا ما يستلزم عمل الاطفال تركهم للمدرسة، حيث تبين الاحصاءات المتوفرة ان حوالي 78.5% من الاطفال العاملين غير ملتحقين بصفوفهم الدراسية.

**جدول (5–2): توزيع الأطفال (10–17 سنة) العاملون حسب الالتحاق بالمدرسة والمنطقة، 2000، 2002**

| الالتحاق بالمدرسة | 2000 | | | 2002 | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الضفة الغربية | قطاع غزة | الاراضي الفلسطينية | الضفة الغربية | قطاع غزة | الاراضي الفلسطينية |
| ملتحق بالمدرسة | 33.0 | 20.7 | **30.1** | 26.2 | 6.2 | **21.5** |
| غير ملتحق | 67.0 | 79.3 | **69.9** | 73.8 | 93.8 | **78.5** |
| **المجموع** | **100** | **100** | **100** | **100** | **100** | **100** |

**المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2003.** قاعدة بيانات مسح القوى العاملة،2002 (بيانات غير منشورة). رام الله–فلسطين.

سجلت أعلى نسبة للأطفال داخل قوة العمل الذين تلقى آباؤهم 7–9 سنوات دراسية حيث كانت النسبة 43.2% في العام 2002، ومن الملاحظ ان النسبة تأخذ في الانخفاض مع زيادة عدد سنوات الدراسة لتصل الى 3.4% فقط للاطفال الذين تلقى آباؤهم تعليما يساوي او يزيد عن 13 سنة دراسية، وهذا يدل على مدى الترابط بين تعليم الآباء وتوجه أبنائهم نحو العمل.

سجلت أعلى نسبة للأطفال العاملين في الاراضي الفلسطينية في مهنة الزراعة 30.5%، ثم المهن الاولية 26.4% في العام 2002، في حين كانت النسبة 25.8% العاملين في مهنة الزراعة و 24.3% العاملون في المهن الاولية في العام 2000.

وتركز عمل الأطفال في الأراضي الفلسطينية في العام 2002 في الزراعة والصيد حيث بلغت النسبة 34.0% في حين كانت النسبة 30.9% في العام 2000، ثم تركزت في التجارة والمطاعم حيث بلغت 30.5% في العام 2002 مقابل 24.0% في العام 2000.

## المراجـــــع

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،** قاعدة بيانات التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت للعام 1997. بيانات غير منشورة. رام الله – فلسطين.

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000.** التقرير السنوي–2000. أطفال فلسطين– قضايا وإحصاءات. سلسلة إحصاءات الطفل (رقم 3 ). رام الله– فلسطين.

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000.** قاعدة بيانات المسح الصحي 2000. رام الله – فلسطين.

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001.** التقرير السنوي–2001. أطفال فلسطين– قضايا وإحصاءات. سلسلة إحصاءات الطفل (رقم 4 ). رام الله– فلسطين.

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2003.** قاعدة بيانات إحصاءات الجريمة والضحية، التقرير السنوي، سنوات مختارة. رام الله– فلسطين.

- **الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال/ فرع فلسطين، 1999.** قضاء الأحداث في الضفة والقطاع – القانون والتشريعات.

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001.** الفقر في الأراضي الفلسطينية، 1996–1998. رام الله– فلسطين.

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2003.** قاعدة بيانات مسح القوى العاملة، 2002. بيانات غير منشورة. رام الله– فلسطين.

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2002.** مسح أثر الإجراءات الإسرائيلية على الأوضاع الاقتصادية للأسر الفلسطينية عشية الاجتياح– الدورة الرابعة: كانون الثاني – شباط 2002. رام الله– فلسطين.

## ملحـق (1): قائمة المفاهيم والمصطلحات

| | |
|---|---|
| معدل النمو: | معدل الزيادة أو النقص في عدد السكان خلال سنة معينة بسبب الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة، ويعبر عنه بصورة نسبة مئوية من عدد السكان الأساسي. |
| نسبة الجنس: | عدد الذكور لكل مائة من الإناث ضمن السكان. |
| التركيب العمري والنوعي: | تركيب السكان حسب عدد أو نسبة الذكور والإناث ضمن كل فئة عمرية. ويعد التركيب العمري والنوعي النتيجة التراكمية للاتجاهات السابقة من معدلات الخصوبة والوفيات والهجرة. ويعتبر مؤشر المعلومات حول التركيب العمري والنوعي شرطاً أساسياً مسبقاً لوصف وتحليل العديد من أنواع البيانات الديموغرافية. |
| توقع البقاء على قيد الحياة: | متوسط عدد السنوات الإضافية التي يتوقع للمولود أن يعيشها وذلك بعد ولادته مباشرة، ويعرف هذا المصطلح أيضاً بتوقع البقاء على قيد الحياة عند الولادة. |
| معدل الخصوبة الكلية: | متوسط عدد المواليد الأحياء لكل امرأة (مجموعة نساء) خلال فترة حياتها/ حياتهن الإنجابية حسب معدلات الخصوبة لسنة ما. |
| معدل المواليد الخام: | عدد المواليد لكل 1000 من السكان خلال سنة ما. ويجب عدم الخلط بين هذا المعدل ومعدل النمو السكاني. |
| معدل الوفيات الخام: | عدد الوفيات لكل 1000 من السكان خلال سنة معينة. |
| معدل وفيات الرضع: | عدد وفيات الرضع (الذين تقل أعمارهم عن سنة) لكل 1000 من المواليد الأحياء خلال سنة معينة. |
| معدل وفيات الأمومة: | عدد الوفيات من النساء نتيجة لمضاعفات الحمل والولادة لكل 100,000 مولود حي. |
| رب الأسرة: | وهو من تعتبره الأسرة مسئولا عنها وتمنحه هذه الصفة وهو أحد أفراد الأسرة وعادة ما يكون هذا الشخص هو صاحب السلطة والمسؤول عن تدبير الشؤون الاقتصادية للأسرة وقد يكون رب الأسرة ذكراً أو أنثى. |
| متوسط حجم الأسرة: | عدد الأفراد للأسرة الخاصة الواحدة ويساوي مجموع الأفراد لفئة معينة مقسوماً على عدد الأسر لتلك الفئة. |

| | |
|---|---|
| الهزال: | يعني نقص الوزن مقارنة مع الطول والذي يعتبر افضل مؤشر لسوء التغذية الحاد، وهذا يعني نقص في الأنسجة والدهنيات وذلك بمقارنته مع الوضع المتوقع للطفل الطبيعي الذي له نفس الطول. |
| قصر القامة: | هو نقص الطول بالمقارنة مع العمر الذي يشير إلى قصر القامة. ويعد نقص التغذية المزمن أحد أهم الأسباب لقصر القامة، وهذا يعني الهزال المزمن، كما أن هناك أسبابا أخرى تسبب قصر القامة كالعوامل الوراثية والأمراض المعدية والظروف الاجتماعية والاقتصادية. |
| سوء التغذية: | مصطلح سوء التغذية يستخدم ليشمل الاضطرابات الناجمة عن أسباب متعددة بدءاً بنقص عناصر غذائية دقيقة ومحددة مثل الفيتامينات والمعادن والتي من الممكن أن تسبب المجاعة أو السمنة. وهذا مرتبط إلى حد كبير بالبروتينات ونقص السعرات الحرارية، والذي يظهر بشكل جلي على شكل تخلف النمو الجسمي والذي يتم قياسه عن طريق الطول والوزن. |
| تطعيم الكزاز (التيتانوس): | هو مطعوم يعطى للسيدة الحامل خلال فترة الحمل وذلك لحماية الطفل من الإصابة بمرض الكزاز الوليدي. |
| المطعوم: | عبارة عن مادة محضرة تحتوي على ميكروبات مضعفة أو ميتة أو مصنعة، تعطى للأطفال إما عن طريق نقط بالفم، أو حقن، وذلك بهدف الوقاية من الإصابة بأمراض معدية وخطيرة، والتي استطاع الإنسان إيجاد مطعوم للوقاية منها. |
| مطعوم السل BCG: | مطعوم يعطى خلال الشهر الأول من الولادة، وذلك للوقاية من مرض السل الرئوي (التدرن) ويعطى على شكل حقنة تحت الجلد. |
| مطعوم الشلل: | مطعوم يعطى للوقاية من شلل الأطفال، إما عن طريق نقط بالفم (OPV) (Sabin)، ويعطى على شكل نقط في الفم على النحو التالي: الجرعة الأولى عند عمر شهرين، الجرعة الثانية عند عمر 4 شهور، الجرعة الثالثة عند عمر 6 شهور، والجرعة الرابعة (المنشطة) تعطى عند عمر 12 شهراً أو بعد 6 شهور من الجرعة الثالثة. كذلك يعطى المطعوم على شكل حقن (IPV) (Salk)، وتعطى الحقن عند عمر شهر وعمر شهرين. |
| المطعوم الثلاثي (DPT): | وهو عبارة عن مطعوم مشترك لثلاثة أمراض هي: الدفتيريا والسعال الديكي والكزاز، وتعطى على شكل حقن بمعدل 4 جرعات على النحو التالي: الجرعة الأولى عند عمر شهرين، الجرعة الثانية عند عمر 4 شهور، الجرعة الثالثة عند عمر 6 شهور، والجرعة الرابعة (المنشطة) تعطى عند عمر 12 شهراً أو بعد 6 شهور من الجرعة الثالثة. |
| مطعوم الحصبة (Measles): | مطعوم يعطى عند عمر 9 شهور وذلك بهدف الوقاية من مرض الحصبة ويعطى على شكل حقنة. |

| | |
|---|---|
| مطعوم MMR : | مطعوم يعطى للطفل عند عمر 15 شهراً بهدف الوقاية من الإصابة بالنكاف (Mumps) والحصبة (Measles) والحصبة الألمانية (Rubella) ويعطى على شكل حقنة. |
| الرضاعة الطبيعية: | تلقي الطفل لحليب الثدي بشكل مباشر أو مشفوط. |
| الرضاعة الطبيعية المطلقة: | هي تناول الطفل حليب ثدي أمه فقط دون إضافة أي أطعمة أو سوائل حتى الماء. |
| وفيات الذين أعمارهم تقل عن خمس سنوات: | نسبة المتوفين من الأطفال المولودين قبل بلوغهم عمر الخمس سنوات. |
| معدل وفيات الرضع: | عدد وفيات الرضع الذين تقل أعمارهم عن سنة لكل 1000 من المواليد الأحياء خلال سنة معينة. |
| المدرسة: | هي أية مؤسسة تعليمية غير رياض الأطفال بغض النظر عن عدد طلبتها وتركيبها الصفي، حيث أن أدنى صف فيها لا يقل عن الصف الأول، وأعلى صف لا يزيد عن الصف الثاني عشر. |
| المدارس الحكومية: | هي أية مؤسسة تعليمية تديرها وزارة التربية والتعليم، أو أية وزارة أو سلطة حكومية. |
| مدارس وكالة الغوث الدولية: | هي أية مؤسسة تعليمية غير حكومية أو خاصة تديرها أو تشرف عليها وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين. |
| المدارس الخاصة: | هي أية مؤسسة تعليمية أهلية أو أجنبية غير حكومية مرخصة، يؤسسها أو يرأسها أو يديرها أو ينفق عليها فرد أو أفراد أو جمعيات أو هيئات فلسطينية أو أجنبية. |
| المرحلة الأساسية: | هي قاعدة التعليم والأساس الذي تقوم عليه مراحل التعليم الأخرى، ومدتها عشر سنوات. |
| المرحلة الثانوية: | هي المرحلة التي تلي المرحلة الأساسية ومدتها سنتان. |
| الشعبة: | مجموعة من الطلبة يضمهم صف واحد أو أكثر ويشتركون في غرفة صفية واحدة في أية مرحلة دراسية معينة. |
| الطالب: | هو كل من يتعلم في أية مؤسسة تعليمية. |
| الجهة المشرفة: | هي الجهة المسؤولة عن المدرسة قانونيا واداريا. وهي إما أن تكون الحكومة أو وكالة الغوث أو اية جهة خاصة اخرى. |
| معدل الالتحاق الصافي: | هو مجموع الطلبة الذين تعادل أعمارهم في مرحلة معينة العمر القانوني للالتحاق في تلك المرحلة التي مجموع الأفراد في المجتمع الذين تعادل أعمارهم العمر القانوني للالتحاق في تلك المرحلة |
| معدل الالتحاق الإجمالي حسب المرحلة: | عدد الطلبة في تلك المرحلة– بغض النظر عن أعمارهم – إلى عدد أفراد الفئة العمرية في المجتمع التي ينظر إليها ( وفق التعليمات والأنظمة) على أنها الفئة المناسبة لتلك المرحلة. |

| | |
|---|---|
| معدل عدد الطلبة لكل شعبة: | مجموع عدد الطلبة في صف أو مرحلة ما، مقسوماً على عدد الشُعَب المخصصة لهم في ذلك الصف أو المرحلة. |
| معدل عدد الطلبة لكل معلم: | مجموع عدد الطلبة في مرحلة ما، مقسوماً على عدد المعلمين في تلك المرحلة. |
| معلم: | كل من يتولى التعليم في أية مؤسسة تعليمية بإجازة تمنحه إياها وزارة التربية والتعليم، أو أية مؤسسة أخرى تستطيع منح مثل هذه الإجازة. |
| جنس المدرسة: | تصنف المدرسة حسب جنس الطلبة الذين يدرسون فيها، فإما أن تكون للذكور أو للإناث أو مدرسة مختلطة للذكور والإناث معاً. |
| رياض الأطفال: | كل مؤسسة تعليمية تقدم تربية للطفل قبل مرحلة التعليم الأساسي بسنتين على الأكثر، وتحصل على ترخيص مزاولة المهنة من وزارة التربية والتعليم. وتقسم إلى مرحلتين: مرحلة البستان؛ يكون الأطفال فيها عادة في سن الرابعة ومرحلة التمهيدي ويكون الأطفال فيها عادة في سن الخامسة. |
| الجهة المشرفة: | هي الجهة المسؤولة عن المدرسة قانونيا واداريا. إما أن تكون الحكومة أو وكالة الغوث أو أية جهة خاصة أخرى. |
| الراسب: | الطالب الذي لم ينجح في أحد المباحث أو اكثر المخصصة للصف الذي يشغله، ولا يحق له الانتقال للصف الذي يليه. |
| المتسرب: | الطالب الذي ترك المدرسة نهائياً خلال العام الدراسي الماضي ولم ينتقل إلى مدرسة أخرى. |
| مكتبة منزلية: | ويقصد بها مجموعة من الكتب والمجلات أو الدوريات غير الدراسية لدى الأسرة والتي غالبا ما تستخدم لتنمية جوانب ثقافية أو دينية، بحيث لا يقل عدد الكتب عن عشرة. |
| برامج الإذاعة والتلفزيون: | البرنامج هو مادة قائمة بذاتها يشار إليها بعنوان أو بطريقة أخرى وتبث من خلال التلفزيون والإذاعة في فترة يعلن عنها مسبقا. |
| مكتبات الأطفال: | المكتبة هي مجموعة منظمة من الكتب المطبوعة والدوريات والرسومات والمواد المرئية والمسموعة، وتقدم خدمات وتسهيلات للأشخاص الذين يستخدمون هذه المواد عند طلبهم. |
| المؤسسات الثقافية: | وهي مؤسسات تتضمن السلع (الأدوات والمعدات) المستخدمة في أنشطة الفنون والحرف في أنشطة اللعب والرياضة، والتي تسهل القيام بأنشطة الثقافة بالمعنى الواسع. |

| | |
|---|---|
| عادة مشاهدة التلفزيون: | وهي أن الفرد لديه عادة الجلوس أمام جهاز التلفزيون من اجل مشاهدة البرامج التي يبثها هذا الجهاز، بغض النظر عن نوع البرامج التي يشاهدها والمدة الزمنية التي يقضيها في المشاهدة والمكان. |
| عادة ممارسة القراءة: | وهي أن الفرد يقوم بعملية القراءة بشكل منتظم، من اجل زيادة المعرفة والاطلاع، سواء أكانت هذه القراءة بهدف التحضير للمدرسة أو لأي غرض آخر، وبغض النظر عن نوع المادة التي يقرأها والفترة الزمنية التي يقضيها في عملية القراءة. |
| الوقت المستخدم في الأنشطة المختلفة: | هو الوقت الذي يقضيه الفرد (بالساعات والدقائق) سواء كان ذكراً أو أنثى للقيام بالأعمال والأنشطة المختلفة، سواء كانت تتعلق بالعمل الرسمي مدفوع الأجر أو العمل غير مدفوع الأجر، أو الوقت الذي يقضيه الفرد في إدارة المنزل أو العناية بالأطفال أو الكبار، وغير ذلك من الأنشطة والأعمال، وذلك خلال فترة المسح. |
| نشاط إدارة المنزل والمحافظة علية والتسوق الخاص بالأسرة: | وتشمل الأنشطة كالطبخ وعمل المشروبات، وتجهيز وإعداد المائدة، والتنظيف والمحافظة على المسكن، والعناية بالملابس والبياضات كترتيبها وغسلها وكيها والتسوق للأسرة لجلب السلع والأجهزة المنزلية والطعام ومؤونة الأسرة، كما تشمل إدارة المنزل كالتخطيط والإشراف ودفع الفواتير...الخ، وأنشطة تحسين وصيانة المنزل، وتربية حيوانات أليفة في المنزل كتربية القطط والعصافير وغيرها، وتشمل أيضاً التنقل لتأدية هذه الأنشطة، وغير ذلك من الأنشطة المشابهة. |
| نشاطات العناية بالأطفال، والمرضى، وكبار السن والعاجزين في نفس الأسرة: | تشمل العناية الجسدية بالأطفال وأعضاء الأسرة المرضى والعاجزين وكبار السن كتحميمهم وهندمتهم وتغذيتهم، كما تشمل تعليم وتدريب الأطفال وإعطائهم تعليمات ومرافقتهم إلى الأماكن المختلفة كالمدرسة والروضة والملاعب، ومرافقة البالغين لتلقي خدمات الرعاية الشخصية كخدمات قص الشعر والجلسات العلاجية ...الخ، ومراقبة الأطفال والبالغين الذين بحاجة للعناية، كما تشمل التنقل لتأدية هذه الأنشطة، وغير ذلك من الأنشطة المشابهة. |
| أنشطة التعلم: | وتشمل القيام بالأنشطة المتعلقة بالتعلم، مثل الالتحاق بالمدرسة أو الجامعة وحضور الحصص والمحاضرات، والاستراحات في مكان التعلم، المشاركة في النشاطات الثقافية والسياسية وأداء الواجبات البيتية، كما تشمل الدراسة الإضافية والدورات خلال أوقات الفراغ خارج نطاق الالتحاق بالتعلم، وغير ذلك من الأنشطة المشابهة. |

| | |
|---|---|
| **الأنشطة الثقافية والاجتماعية:** | وتشمل القيام بالأنشطة المختلفة، مثل المشاركة في المناسبات الاجتماعية كالأعراس، والمآتم، وأعياد الميلاد. والمشاركة في أنشطة دينية سواء داخل المنزل أو خارجه كالمشاركة في الاحتفالات الدينية والحلقات الدينية والصلاة في المسجد أو الكنيسة. والتواصل الاجتماعي داخل المنزل وخارجه كالحديث والزيارات واللقاءات في الأماكن العامة مع أعضاء الأسرة والأصدقاء والمعارف. والمشاركة في الأنشطة الرياضية الداخلية والخارجية والألعاب مثل لعب الورق، وحل الكلمات المتقاطعة، وأنشطة أخرى لقضاء الأوقات. وتشمل أيضاً ممارسة الهوايات المختلفة كالأدب والموسيقى، وزيارة المتاحف والمعارض والسينما والحفلات والمسرح. كما تشمل التنقل المرتبط بهذه الأنشطة، وغير ذلك من الأنشطة المشابهة. |
| **نشاط استخدام وسائل الإعلام:** | ويشمل القراءة، كقراءة الصحف أو الكتب أو المجلات، ومشاهدة التلفاز أو الفيديو، والاستماع للراديو، واستخدام الكمبيوتر، ولتنقل المرتبط باستخدام وسائل الإعلام، وغير ذلك من الأنشطة المشابهة. |
| **نشاط العناية الشخصية والمحافظة على الذات:** | وتشمل الأعمال التي يقوم بها الفرد سواء كان ذكراً أو أنثى لتلبية حاجاته الطبيعية والعناية بنفسه كالنوم والنشاطات المشابهة مثل البقاء في السرير مستيقظاً وتجهيز الفراش للنوم والاسترخاء في السرير بسبب المرض...الخ. والأكل والشرب، والصحة الشخصية كالاستحمام وتغيير الملابس وتنظيف الأسنان وحلاقة الذقن وتناول الدواء...الخ، والاسترخاء وعدم القيام بشيء وتأدية العبادات والتأملات الدينية الفردية مثل الصلاة والتسبيح وقراءة الكتب السماوية، إضافة إلى التنقل المرتبط بهذه الأنشطة، وغير ذلك من الأنشطة. |
| **الأسرة:** | فرد أو مجموعة من الأفراد يقيمون معا ويشتركون معا في المأكل والمشرب وغيرها من شؤون المعيشة بحيث تتكون منهم جميعا وحدة معيشية واحدة تنفق على احتياجاتها من السلع والخدمات من الايراد النقدي المتجمع لديها سواء كان مصدره فرد واحد من الأسرة أو أكثر. ويعتبر الخدم ومن في حكمهم ضمن أفراد الأسرة ما دامت الأسرة تكفل إقامتهم في مسكنها وتوفر لهم الغذاء وما شابه. ويعتبر أعضاء الأسرة الغائبين الذين مضى على غيابهم أقل من سنة ضمن أفراد الأسرة. |
| **العمل:** | الجهد المبذول في جميع الأنشطة التي يمارسها الأفراد بهدف الربح أو الحصول على أجرة معينة سواء كانت على شكل راتب شهري أو أجرة أسبوعية أو بالمياومة أو على القطعة أو نسبة من الأرباح أو سمسرة أو غير ذلك من الطرائق. كذلك فإن العمل بدون أجر أو عائد في مصلحة أو مشروع أو مزرعة للعائلة يدخل ضمن مفهوم العمل. |

| | |
|---|---|
| **الطفل العامل:** | الطفل الذي يباشر شغلاً أو عملاً معينا ولو لساعة واحدة سواء كان لحساب الغير بأجر أو لحسابه أو بدون أجر في مصلحة للعائلة. ويصنف الأطفال العاملون حسب الحالة العملية في المجموعات التالية:<br>1. صاحب عمل: هو الطفل الذي يعمل ويشغل لحسابه على الأقل مستخدم بأجر ويعطيه أجراً مقابل عمله.<br>2. يعمل لحسابه: هو الطفل الذي يعمل لحسابه فقط ولا يشغل أفراداً آخرين بأجر.<br>3. مستخدم بأجر: هو الطفل الذي يعمل لحساب فرد آخر أو لحساب منشأة أو جهة معينة وتحت إشرافها ويحصل مقابل عمله على أجر محدد سواء كان على شكل راتب شهري أو أجرة أسبوعية أو على القطعة أو أي طريقة دفع أخرى. ويندرج تحت ذلك العاملون بأجر في مصلحة للعائلة.<br>4. عضو أسرة غير مدفوع الأجر: هو الطفل الذي يعمل لحساب العائلة، أي في مشروع أو مصلحة أو مزرعة للعائلة ولا يتقاضى نظير ذلك أي أجرة وليس له نصيب في الأرباح. |
| **الأطفال الباحثون عن عمل ومستعدون له:** | تشمل هذه الفئة جميع الأطفال (10–17 سنة) الباحثين عن عمل والمستعدون له ولم يعملوا أبدا خلال فترة الإسناد في أي نوع من الأعمال وكانوا خلال هذه الفترة مستعدين للعمل وقاموا بالبحث عنه بإحدى الطرائق مثل سؤال الأصدقاء والأقارب أو البحث عن طرق لكسب المال أو غير ذلك من الطرائق. |
| **المهنة:** | المقصود بالمهنة هي الحرفة أو نوع العمل الذي يباشره الطفل إذا كان عاملا، أو الذي باشره سابقا إذا كان قد عمل في السابق، بغض النظر عن طبيعة عمل المنشأة التي يعمل بها وبغض النظر عن مجال الدراسة أو التدريب الذي تلقاه الطفل. |
| **النشاط الاقتصادي:** | هو نوع العمل الذي تزاوله المنشأة التي يعمل بها الطفل (بغض النظر عن مهنته) إذا كان يعمل في منشأة، أما إذا كان بائعا متجولا فيبين نشاطه الرئيسي نوع العمل أو نوع السلعة (أو الاثنين معا) الذي يزاوله. |
| **سنوات الدراسة:** | تشمل سنوات الدراسة المنتظمة التي أتمها المبحوث بنجاح ويستثنى من ذلك سنوات الرسوب، والدراسة غير المنتظمة والدورات القصيرة (أقل من 9 شهور بانتظام). |
| **ساعات العمل:** | تعبر ساعات العمل عن الوقت الذي يصرفه الطفل العامل في مهنته. |
| **أيام العمل الشهرية:** | عدد الأيام التي عملها الطفل خلال الشهر، باستثناء أيام العطل، ونهاية الأسبوع، والمغادرات المرضية وغيرها المدفوعة وغير المدفوعة. وتعتبر ساعة عمل واحدة خلال اليوم كيوم عمل. |

| | |
|---|---|
| **الأجر اليومي:** | الأجر النقدي الصافي المدفوع للأطفال المستخدمين بأجر من قبل أصحاب العمل. والأجور المشار إليها في هذا المسح هي أجور المستخدمين معلومي الأجر فقط (حيث أن هذا المسح يجرى بالإنابة). كما أنه يتم جمع بيانات حول الأجر حسب العملة التي يتعامل بها المستخدمين بأجر (دينار، شيكل، دولار) وفي هذا التقرير يتم احتسابها بالشيكل بناء على معدل سعر الصرف في نفس فترة المسح. |
| **الحدث:** | كل شخص أتم التاسعة من عمره ولم يتم الثامنة عشرة من عمره ذكرا كان أو أنثى. |
| | |
| **اليتيم:** | هو الطفل الذي فقد أحد الوالدين أو كليهما بسبب الوفاة. |

## ملحق (2): مؤشرات مختارة

| المؤشر | الضفة الغربية | محافظة القدس | قطاع غزة | الأراضي الفلسطينية |
|---|---|---|---|---|
| عدد السكان المقدر في نهاية عام 2002 | 2,253,733 | 387,265 | 1,296,790 | 3,549,523 |
| الحضر | 1,954,706 | 302,306 | 821,968 | 2,016,674 |
| الريف | 930,087 | 76,608 | 69,417 | 999,504 |
| المخيمات | 128,940 | 8,351 | 404,405 | 533,345 |
| | | | | |
| ذكور | 1,140,464 | 195,665 | 654,149 | 1,794,613 |
| إناث | 1,113,269 | 191,600 | 641,641 | 1,754,910 |
| عدد الأطفال المقدر (دون 18 سنة) في نهاية العام 2002 | | | | |
| ذكور | 583,978 | .. | 370,112 | 954,090 |
| إناث | 562,831 | .. | 358,836 | 921,667 |
| معدل وفيات الرضع (أقل من سنة) للأعوام 1995–1999 | 24.4 | .. | 27.3 | 25.5 |
| معدل وفيات الأطفال (دون خمس سنوات) للأعوام 1995–1999 | 27.2 | .. | 31.2 | 28.7 |
| معدل المواليد الخام المقدر، 2002 | 37.1 | .. | 44.1 | 39.6 |
| معدل الوفيات الخام المقدر، 2002 | 4.2 | .. | 4.1 | 4.2 |
| العمر الوسيط عند عقد القران لاول مرة في العام 2002 | | | | |
| ذكور | 24.6 | 24.2 | 23.7 | 24.2 |
| إناث | 19.1 | 18.7 | 18.9 | 19.0 |
| نسبة المواليد الذين يقل وزنهم عن 2.5 كغم، 2002 | 10.3 | *11.5 | 8.3 | 8.6 |
| نسبة الأطفال الذين تلقوا رضاعة طبيعية، 2002 | 96.0 | *96.2 | 95.7 | 95.8 |
| نسبة الأطفال دون الخامسة الذين تم تصنيفهم على أن لديهم سوء تغذية طبقاً للمقاييس الأنثروبومترية، 2002 | | | | |
| الهزال | 2.9 | *4.2 | 2.0 | 2.5 |
| قصر القامة | 8.0 | *8.3 | 10.5 | 9.0 |
| نقص الوزن | 4.0 | *3.2 | 2.6 | 3.5 |
| نسبة الأطفال في الفئة العمرية (12–23) شهراً الذين تلقوا مطاعيم محددة للعام 2000 | | | | |

(*) البيانات غير منشورة

(..) تعني أن البيانات غير متوفرة

(:) تعني البيانات غير متاحة للنشر

| المؤشر | الضفة الغربية | محافظة القدس | قطاع غزة | الأراضي الفلسطينية |
|---|---|---|---|---|
| السل | 58.4 | 56.4 | 100.0 | 74.7 |
| الشلل | 95.5 | 82.7 | 98.7 | 96.8 |
| الحصبة | 89.4 | 52.1 | 98.4 | 92.9 |
| حصبة/نكاف/حصبة ألمانية | 72.8 | 85.5 | 77.5 | 74.7 |
| الثلاثي | 87.8 | 78.8 | 89.5 | 88.5 |
| الأطفال (6 اشهر فاكثر) الذين يتلقون فيتامين A /D ، 2002 | 63.7 | *71.0 | 25.9 | 48.9 |
| معدل استمرار الرضاعة الطبيعية للأطفال، 2002 | 53.8 | *49.6 | 60.4 | 56.4 |
| نسبة النساء اللواتي تلقين رعاية صحية أثناء الحمل، 2000 | 94.0 | 96.1 | 98.3 | 95.6 |
| نسبة النساء الحوامل اللواتي تلقين مطعوم التيتانوس، 2000 | 23.0 | .. | 35.7 | 27.5 |
| نسبة النساء اللواتي تلقين رعاية صحية بعد الولادة، 2000 | 29.0 | .. | 21.4 | 26.3 |
| معدل الخصوبة للنساء في الفئة العمرية 15–19 سنة، 2000 | 79.0 | .. | 72.0 | 77.0 |
| نسبة الأسر التي تستخدم الملح المؤيدن، 2000 | 47.3 | .. | 16.6 | 37.4 |
| معدلات معرفة القراءة والكتابة (للافراد 15 سنة فاكثر)،2002 | | | | |
| ذكور | 96.1 | 96.3 | 94.8 | 95.7 |
| اناث | 86.3 | 89.1 | 86.5 | 86.4 |
| معدل الالتحاق الصافي برياض الأطفال للعام 2002/2001 | 28.4 | .. | 20.9 | 25.5 |
| معدل الالتحاق الإجمالي في المدارس في المرحلة 2002/2001 | | | | |
| الأساسية | 92.8 | .. | 100.6 | 95.9 |
| الثانوية | 58.1 | .. | 63.0 | 60.0 |
| معدل الالتحاق الصافي في المدارس في المرحلة 2002/2001 | | | | |
| الأساسية | 88.5 | .. | 96.1 | 91.5 |
| الثانوية | 46.1 | .. | 52.8 | 48.6 |
| نسبة الرسوب في المرحلة الأساسية (2001/2000) | | | | |
| ذكور | 1.8 | .. | 2.7 | 2.2 |
| إناث | 1.6 | .. | 2.1 | 1.8 |
| نسبة الرسوب في المرحلة الثانوية (2001/2000) | | | | |
| ذكور | 1.5 | .. | 1.2 | 1.4 |

| المؤشر | الضفة الغربية | محافظة القدس | قطاع غزة | الأراضي الفلسطينية |
|---|---|---|---|---|
| إناث | 1.1 | .. | 0.4 | 0.8 |
| نسبة التسرب من المرحلة الأساسية (2001/2000) | | | | |
| ذكور | 1.5 | .. | 1.5 | 1.5 |
| إناث | 1.0 | .. | 0.7 | 0.9 |
| نسبة التسرب من المرحلة الثانوية (2001/2000) | | | | |
| ذكور | 3.7 | .. | 3.2 | 3.5 |
| إناث | 6.0 | .. | 4.6 | 5.5 |
| معدل عدد الطلبة لكل معلم 2002/2001 | | | | |
| رياض أطفال | 26.4 | 23.0 | 25.5 | 26.1 |
| مدارس | 25.8 | 21.0 | 32.9 | 28.2 |
| معدل عدد الطلبة لكل شعبة 2002/2001 | | | | |
| رياض الأطفال | 24.3 | 24.9 | 25.5 | 24.7 |
| المرحلة الأساسية | 33.2 | 28.9 | 44.9 | 37.1 |
| المرحلة الثانوية | 27.0 | 22.1 | 38.8 | 30.6 |
| نسبة المدارس التي يتوفر فيها أجهزة حاسوب (2001/2002) | 65.7 | 84.7 | 78.7 | 68.7 |
| معدل عدد ساعات مشاهدة التلفزيون اليومية للأطفال (6–17 سنة) الذين يشاهدون التلفزيون، 2000 | 2.89 | 2.90 | 2.78 | 2.85 |
| معدل عدد ساعات الاستماع للراديو للأطفال (6–17 سنة) الذين يستمعون إلى الراديو ، 2000 | 1.79 | 1.80 | 1.65 | 1.74 |
| نسبة الأطفال (6–17 سنة) الذين يستخدمون الكمبيوتر، 2000 | 25.5 | 27.4 | 18.9 | 23.0 |
| نسبة الأطفال (6–17 سنة) الذين يقرؤون المجلات، 2000 | 31.1 | 29.3 | 16.7 | 25.6 |
| نسبة الأطفال (6–17 سنة) الذين يقرؤون الصحف، 2000 | 26.9 | 21.8 | 13.5 | 21.8 |
| نسبة الأطفال (6–17 سنة) الذين يشاهدون التلفزيون، 2000 | 94.5 | 98.2 | 93.2 | 94.0 |
| نسبة الأطفال (6–17 سنة) الذين يشاهدون الفيديو، 2000 | 14.6 | 14.9 | 5.6 | 11.2 |
| نسبة الأطفال (6–17 سنة) الذين يستمعون إلى الراديو، 2000 | 32.7 | 32.1 | 30.2 | 31.7 |
| عدد مكتبات الأطفال العامة، 2002 | 40 | .. | 21 | 61 |
| عدد الأطفال الأيتام النزلاء في دور الأيتام، 2000 | 1,031 | 741 | 179 | 1,951 |
| عدد الأحداث الذين وجهت لهم تهمة ارتكاب جريمة أو | 730 | .. | 674 | 1404 |

| المؤشر | الضفة الغربية | محافظة القدس | قطاع غزة | الأراضي الفلسطينية |
|---|---|---|---|---|
| جنحة، 1999 | | | | |
| التوزيع النسبي للأطفال (10–17 سنة)، 2002 | | | | |
| داخل القوى العاملة | 3.4 | 1.8 | 1.8 | 2.8 |
| خارج القوى العاملة | 96.6 | 98.2 | 98.2 | 97.2 |
| التوزيع النسبي للأطفال (10–14 سنة)، 2002 | | | | |
| داخل القوى العاملة | 0.8 | 0.1 | 0.3 | 0.6 |
| خارج القوى العاملة | 99.2 | 99.9 | 99.7 | 99.4 |
| التوزيع النسبي للأطفال العاملين (10–17 سنة) حسب الجنس، 2002 | | | | |
| ذكور | 90.3 | 95.7 | 99.4 | 92.5 |
| إناث | 9.7 | 4.3 | 0.6 | 7.5 |
| التوزيع النسبي للأطفال العاملين (10–17 سنة) حسب فئات العمر، 2002 | | | | |
| 10–14 سنة | 20.9 | 3.6 | 12.3 | 18.9 |
| 15–17 سنة | 79.1 | 96.4 | 87.7 | 81.1 |
| التوزيع النسبي للأطفال العاملين (10–17 سنة) حسب الجنس، 2002 | | | | |
| ذكور | 90.3 | 95.7 | 99.4 | 92.5 |
| إناث | 9.7 | 4.3 | 0.6 | 7.5 |
| التوزيع النسبي للأطفال العاملين (10–17 سنة) حسب فئات العمر، 2002 | | | | |
| 10–14 سنة | 20.9 | 3.6 | 12.3 | 18.9 |
| 15–17 سنة | 79.1 | 96.4 | 87.7 | 81.1 |
| التوزيع النسبي للأطفال العاملين (10–17 سنة) حسب الالتحاق بالمدرسة، 2002 | | | | |
| ملتحق | 26.2 | .. | 6.2 | 21.5 |
| غير ملتحق | 73.8 | .. | 93.8 | 78.5 |
| التوزيع النسبي للأطفال العاملين (10–17 سنة) حسب عدد سنوات الدراسة لرب الأسرة، 2002 | | | | |
| اقل من 6 سنوات | 41.2 | 52.0 | 43.1 | 41.7 |
| 7–9 | 42.1 | 24.8 | 46.9 | 43.2 |
| 10–12 | 12.7 | 23.2 | 8.5 | 11.7 |
| 13 سنة فأكثر | 4.0 | .. | 1.5 | 3.4 |
| التوزيع النسبي للأطفال العاملين (10–17 سنة) حسب مكان العمل، 2002 | | | | |
| الأراضي الفلسطينية | 92.2 | 65.7 | 100.0 | 94.0 |
| إسرائيل والمستوطنات | 7.8 | 34.3 | : | 6.0 |

| المؤشر | الضفة الغربية | محافظة القدس | قطاع غزة | الأراضي الفلسطينية |
|---|---|---|---|---|
| التوزيع النسبي للأطفال العاملين (10–17 سنة) حسب المهنة، 2002 | | | | |
| الخدمات | 19.1 | 17.1 | 22.4 | 19.9 |
| الزراعة | 33.6 | 13.0 | 20.3 | 30.5 |
| الحرف | 13.1 | 6.5 | 32.9 | 17.7 |
| مشغلوا الآلات | 5.2 | 16.3 | 5.0 | 5.1 |
| المهن الأولية | 28.5 | 47.1 | 19.4 | 26.4 |
| أخرى | 0.6 | : | : | 0.4 |
| التوزيع النسبي للأطفال العاملين (10–17 سنة) حسب النشاط الاقتصادي، 2002 | | | | |
| الزراعة | 37.2 | 13.0 | 23.2 | 34.0 |
| التعدين والمحاجر التحويلية | 17.2 | 28.2 | 32.1 | 20.7 |
| البناء | 11.1 | 25.7 | 6.4 | 10.0 |
| التجارة والمطاعم | 30.6 | 31.0 | 30.4 | 30.5 |
| النقل | 1.6 | .. | 5.0 | 2.4 |
| الخدمات والفروع الأخرى | 2.3 | 2.2 | 2.9 | 2.4 |

**ملاحظة:** تنقسم الأراضي الفلسطينية إداريا إلى (14) محافظة ومنطقتين، وتعتبر المحافظة أعلى مستوى في الهيكل الإداري من التقسيمات الإدارية في الأراضي الفلسطينية، بحيث تضم المحافظة /المنطقة الواحدة العديد من التجمعات السكانية، ويبلغ عددها 9 محافظات ومنطقتين في الضفة الغربية، و5 محافظات في قطاع غزة وهي كما يلي:

1. الضفة الغربية: وتشمل محافظات جنين، طولكرم، قلقيلية، نابلس، رام الله والبيره، القدس، أريحا، بيت لحم، الخليل، ومنطقتي سلفيت وطوباس.
2. قطاع غزة: ويشمل محافظات شمال قطاع غزة، غزة، دير البلح، خانيونس، ورفح.